مجلة كلية التربية

برنامج قائم على علم نفس الأوبئة والأمراض لتنمية الوعي بقضاياه المعاصرة لدى طلاب شعبة علم النفس بكلية التربية

(بحث مستل من رسالة دكتوراه)

اعداد

جليلة محمد العدوي
مدرس مساعد بقسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية – جامعة دمياط

أ.د . فوزي عبد السلام الشربيني
أستاذ المناهج وطرق تدريس الجغرافيا المتفرغ
كلية التربية – جامعة دمياط

أ.د. محمود جابر حسن أحمد
أستاذ ورئيس قسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية – جامعة دمياط

أ.د. محمد حسن عمران حسن
أستاذ المناهج وطرق تدريس علم النفس
ووكيل الكلية للدراسات العليا والبحوث
كلية التربية – جامعة الوادي الجديد

١٤٤٦هـ – ٢٠٢٤ م

برنامج قائم على علم نفس الأوبئة والأمراض لتنمية الوعي بقضاياه المعاصرة لدى طلاب شعبة علم النفس بكلية التربية

مستخلص البحث

هدف البحث الحالي إلى تعرف فاعلية برنامج قائم على علم نفس الأوبئة والأمراض في تنمية الوعي بقضاياه المعاصرة لدى طلاب شعبة علم النفس بكلية التربية، وللتحقق من ذلك تم إعداد البرنامج القائم على علم نفس الأوبئة والأمراض، وقائمة بالقضايا النفسية المعاصرة التي يجب تنمية الوعي بها لدى طلاب شعبة علم النفس، كما تمثلت أدوات البحث في الاختبار المعرفي في علم نفس الأوبئة والأمراض، ومقياس الوعي بقضايا علم نفس الأوبئة والأمراض المعاصرة، كما اعتمد البحث علي المنهجين: الوصفي لإعداد الإطار النظري وأدوات البحث، والمنهج التجريبي ذي التصميم شبه التجريبي للمجموعتين التجريبية والضابطة، وتكونت عينة البحث من (٧٠) طالباً وطالبة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما: تجريبية وبلغت (٣٥) طالباً وطالبة، وأُخري ضابطة بلغت (٣٥) طالباً وطالبة، وتم تطبيق أدوات البحث على المجموعتين التجريبية والضابطة قبلياً، ثم إجراء المعالجة للمجموعة التجريبية، ثم تطبيق أدوات البحث بعدياً، وقد أسفرت نتائج البحث عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار المعرفي في علم نفس الأوبئة والأمراض لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الوعي بقضايا علم نفس الأوبئة والأمراض لصالح طلاب المجموعة التجريبية، مما يؤكد على فاعلية البرنامج القائم على علم نفس الأوبئة والأمراض في تنمية الوعي بقضاياه المعاصرة لدى طلاب شعبة علم النفس بكلية التربية، وفى ضوء تلك النتائج أوصى البحث بدعوة للقائمين على تدريس علم النفس في الجامعات إلى أهمية تناولهم لقضايا علم نفس الأوبئة والأمراض المعاصرة فيما يقدموه من موضوعات للطلاب وذلك لما لها من الأثر البالغ في الوصول إلى أفضل مستوى ممكن من التوافق النفسي والصحة النفسية لدى الطلاب.

الكلمات المفتاحية: علم نفس الأوبئة والأمراض ، القضايا النفسية المعاصرة ، علم النفس.

A Program Based on Psychology of Epidemics and Diseases to Develop Psychology Section Students' Awareness of Its Recent Issues at Faculty of Education

Abstract

The current research aimed to identify the effectiveness of a program based on the psychology of epidemics and diseases in developing awareness of its Recent issues among students of psychology department at the Faculty of Education. To verify this, the program based on the psychology of epidemics and diseases was prepared, as well as a list of contemporary psychological issues that students of the psychology department should be made aware of. The research tools included a cognitive test in the psychology of epidemics and diseases, and a scale of awareness of contemporary issues in the psychology of epidemics and diseases. The research relied on two methodologies: the descriptive approach to prepare the theoretical framework and research tools, and the quasi-experimental approach with an experimental and a control group. The research sample consisted of (70) students, divided into two groups: an experimental group of (35) students, and a control group of (35) students. The research tools were applied to both groups pre-and post-intervention. The research results revealed statistically significant differences between the mean scores of the experimental and control groups in the post-application of the cognitive test in the psychology of epidemics and diseases, in favor of the experimental group. Additionally, there were statistically significant differences between the mean scores of the experimental and control groups in the post-application of the awareness scale of the psychology of epidemics and diseases issues, in favor of the experimental group. This confirms the effectiveness of the program based on the psychology of epidemics and diseases in developing awareness of its contemporary issues among students of the psychology department at the Faculty of Education. Based on these results, the research recommended the importance for those responsible for teaching psychology in universities to address the contemporary issues of the psychology of epidemics and diseases in the topics they present to students, due to their significant impact in achieving the best possible level of psychological adjustment and mental health among students.

Keywords: Psychology of Epidemics and Diseases - Contemporary Psychological Issues - Psychology.

مقدمة

يتميز العصر الحالي بالتطور العلمي الهائل والمذهل في كافة المجالات وخاصة مجالات المعرفة الإنسانية، ولاسيما مجال علم النفس وفروعه المختلفة التي تمس حياة الإنسان وسلوكه نتيجة التغيرات المتطورة في عالم المعرفة، ولمسايرة هذا التطور فُرض على كل أمة أن تُعيد النظر في إعداد الفرد الفاعل والمتفاعل مع تلك التغيرات، والتي أصبحت جزءاً من حياتنا بعد أن غزت عقولنا وأفكارنا. الأمر الذي تطلب أن يتبعه تقدم في المجال التربوي وألا تتجاهل العملية التعليمية هذه التغيرات وإنما عليها مواكبتها، وأن تُسهم بفاعليتها في مناهجها وأساليبها المختلفة، وإعداد المعلم المواكب والمتكيف معها.

ومن أبرز تلك التغيرات الأزمة التي شهدها العالم مؤخراً نتيجة تفشي وانتشار العديد من الأوبئة والأمراض، فمن الناحية النفسية عانى الكثير من البشر علي نطاق واسع من المشكلات والقضايا النفسية مما دفع البعض إلى أن يُكافح للتكيف مع تلك المشاعر الصعبة كالارتباك والخوف من الإصابة بتلك الأوبئة، والتوتر بكافة مستوياته وذلك بسبب المعاناة النفسية والجسدية والاجتماعية والاقتصادية، فقد أدى انتشار تلك الأوبئة وما ترتب عليها من إجراءات احترازية إلى اضطرابات نفسية جماعية غير مسبوقة، وأحدثت العديد من التغيرات النفسية والمهنية والاجتماعية.

وقد أثارت تلك الأزمة للتعامل مع انتشار الأوبئة إلى دور علم النفس في حفظ توازن الإنسان واستقراره وأمنه بما يحقق سعادته وتقوية بنائه النفسي والاجتماعي ومساعدة هؤلاء الأفراد في أوقات الشدة وتخطي الأزمات النفسية التي تسببها انتشار تلك الأوبئة والأمراض، وفي ضوء ذلك ظهر في هذا الشأن فرع من فروع علم النفس الحديثة يسمي "علم نفس الأوبئة والأمراض" كتخصص حديث ضمن العلوم الإنسانية والاجتماعية، ويهدف إلى تحليل مختلف الأنماط السلوكية

الجماعية نتيجة حدوث الجوائح والأوبئة (فارس زين العابدين، فلاح أحمد، ٢٠٢١، ١٦٣)*

وفى ضوء تلك التحديات وما تعرض له المجتمع المصري خلال الفترة الماضية من انتشار للأوبئة والأمراض والتغيرات الجذرية لها على كافة المستويات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي شملت جميع عناصره وبنيته الرئيسة، نتج عن هذه التغيرات قضايا متعددة في كافة المجالات والعلوم المختلفة، والتي أدت بدورها إلى تطور أهداف التربية وتغير منظومة القيم والاتجاهات والمعتقدات لدى أبنائها، وعدلت الكثير من المفاهيم والمعتقدات التي كانت راسخة في أذهان المواطنين لعقود طويلة، الأمر الذي ألزم بضرورة تنمية الوعي بالقضايا النفسية المعاصرة لدى الطلاب ولا يتم ذلك من خلال نقل المعلومات فقط إلى الطلاب وإنما من خلال تنمية قدراتهم ومهاراتهم التي تمكنهم من التكيف مع تلك القضايا، لكي يكونوا مواطنين صالحين قادرين على تحمل مسؤولية أنفسهم ووطنهم مما يسهم في تنميته واستقراره (عبد الخالق أحمد، ٢٠٢١، ٣٤٧).

وأشارت سارة يحيي وآخرون (٢٠١٥، ٢١) أن الوعي بالقضايا النفسية المعاصرة يتشكل في إطار عملية التنشئة الاجتماعية التي ينمو في إطارها الفرد، ولذلك لا بد من الاهتمام بتنمية وعي الطلاب بالقضايا النفسية المعاصرة كأحد متطلبات التربية في العصر الحالي، ويأتي هذا الوعي من خلال امتلاكهم للمعارف والمعلومات المتعلقة بهذه القضايا واتجاههم نحو دراستها.

وتعد مقررات علم النفس من أهم المقررات التي يجب تنمية الوعي بالقضايا النفسية لدى الطلاب من خلالها وذلك لأنها تُسهم في تنمية وعي الطلاب وتسليحهم بأعلى مستويات التفكير لمواجهة التحديات المتلاحقة التي تُحيط بهم

* يسير التوثيق في هذا البحث وفقاً للإصدار السادس **APA** كالتالي: (اسم المؤلف، السنة، الصفحة).

فطالب المرحلة الجامعية مطالب بأن يكون قادراً على فهم مجتمعه وحل مشـــكلاته ولا يكون مؤهلاً لذلك إلا إذا كان لديه وعي بأهم القضايا النفسية المعاصرة التـــي تحمل في طياتها قضايا اجتماعية وثقافية واقتصادية.

لذلك عُقدت العديد من المؤتمرات والندوات العلمية لمناقشة القضايا النفسية المعاصرة، محاولةً وضع حلولاً لها وتنمية وعي الأفراد بهذه القضايا العالمية كمؤتمر: (علم النفس وقضايا المجتمع الراهنة) عام ٢٠١٥ والذي أشار إلى أنه في ظل التغيرات العالمية المتصارعة التي يشهدها العالم يأتي دور العلوم الاجتماعية بصفة عامة ودور علم النفس بصفة خاصة في معالجة القضايا والمشكلات النفسية الراهنة التي يعالجها متخصصو علم النفس على تنوع اختصاصاتهم وانتماءاتهم وهو ما دفع العالم المتقدم إلى الاعتماد على علم النفس وتشجيع المختصين فيه إلى تقديم كافة أنواع الدعم والإمكانات لهم لكى يقوموا بدورهم في معالجة تلك القضايا النفسية المعاصرة، ومؤتمر (القضايا النفسية المعاصرة وعلم النفس الإيجابي) عام ٢٠١٨ الذي أكد على دور علم النفس في تنمية الوعي بالقضايا النفسية المعاصرة وهدف إلى ضرورة التعرف على أهم البحوث والدراسات النفسية التي تتناول القضايا النفسية المعاصرة والكشف عن علاقة تلك القضايا بالعلوم النفسية.

كما أشار مؤتمر علم النفس والعلوم التربوية بعنوان (القضايا الراهنة والمسارات المستقبلية) عام ٢٠٢٠، إلى أهم القضايا النفسية الراهنة التي يعالجها علم النفس وعلوم التربية مع توضيح دور علم النفس في معالجة وحل تلك القضايا النفسية والمجتمعية، كما أكد هذا المؤتمر على أن علم النفس الحديث أصبح اليوم يُعالج الكثير من القضايا النفسية بشتى الطرق والوسائل بهدف تحسين حياة الإنسان وتطويرها.

وفى هذا الصدد أكد الكثير من التربويين أن طبيعة الحياة في هذا العصـــر تفرض على كل فرد أن يكون مواطناً فاعلاً على وعي بالقضايا والمشكلات النفسية

المعاصرة من حوله، لذا أكدت التوجهات الحديثة في مجال التربية وعلم النفس على ضرورة إعداد مواطن يمتلك الحد الأدنى من المعلومات والمعارف النفسية التي تُساعده على مواكبة هذا التقدم وتهيئته للعيش في القرن الحادي والعشرين المليء بالتحديات والتحولات إلى حد يُنذر بمضاعفات أُطلق عليها الباحثون بصدمة المستقبل.

وإذا كان علم النفس يُسهم في تنمية القدرات العقلية والفكرية للطلاب ويكسبهم المهارات التي تساعدهم على تعلم العلوم الأخرى، فعلم النفس أيضاً يُمثل الأرض الخصبة لتعلم التفكير الصحيح الذي يساعدهم على وضع حلول لتلك القضايا والمشكلات النفسية المعاصرة، الأمر الذي يتطلب برامج علمية في ضوء رؤية عصرية مستقبلية تواجه التحديات والتغيرات المتسارعة وتُسهم في تنمية الوعي بتلك القضايا النفسية المعاصرة لدى الطلاب.

الإحساس بمشكلة البحث:

أسهمت عدة مبررات في الإحساس بمشكلة البحث وتمثلت فيما يلي:

أولاً: الاطلاع على نتائج وتوصيات الدراسات والبحوث السابقة، والتي أكدت على أهمية تدريس موضوعات علم نفس الأوبئة والأمراض وضرورة تنمية الوعي بقضاياه المعاصرة لدى الطلاب مثل دراسة: (أحمد الليثي، ٢٠٢٠)، (زهوة حجاج، ٢٠٢١)، (سامح سعادة، ٢٠٢١)، (أحمد السيد، ٢٠٢٣)، (ختام الفار، ٢٠٢٣)، (حنان عبد الله وأحمد عبد الحميد، ٢٠٢٤)، (Scandurra, 2023)، (Yıldırım, 2023)، (Demirdağ, et al, 2024).

ثانياً: الاطلاع على اللائحة الداخلية لبرنامج إعداد معلم علم النفس بكلية التربية بجامعة دمياط:

أ. تم مسح المقررات والموضوعات باللائحة الداخلية القديمة التي يدرسها الطلاب من الفرقة الأولى حتى الفرقة الرابعة وتبين أنه لم يرد في هذه المقررات مقرراً يندرج تحت "علم نفس الأوبئة والأمراض" رغم أهمية وضرورة هذا المقرر في الوقت الحالي، في حين وُجد مقررات تنتمي إلى فروع علم النفس المختلفة. في حين يُدرس هذا المقرر في بعض الجامعات مثل: جامعة الأميرة نورة، وجامعة عمان، وجامعة الأردن، وجامعة سانت ماري بالولايات المتحدة الأمريكية.

ب. تم مسح المقررات والموضوعات باللائحة الداخلية المُطورة التي يدرسها الطلاب من المستوى الأول حتى المستوى الثالث واستنبطت الباحثة أنه لم تكن هناك أي إشارات لدور علم النفس في تنمية الوعي بقضايا علم نفس الأوبئة والأمراض المعاصرة.

وقد أدى ذلك إلى وجود فجوة بين ما يُدرس في برامج إعداد المعلم من مقررات وموضوعات دراسية وبين ما نعاصره من قضايا نفسية في مجتمعنا الذي نعيش فيه ونتفاعل معه في ظل انتشار العديد من الأوبئة والأمراض، حيث إن برامج إعداد المعلمين شعبة علم النفس تحتاج إلى إعادة نظر بحيث تركز على هذه الموضوعات والقضايا المرتبطة بالواقع النفسي الذي يعيشه الطلاب، وهذا يُشير إلى عدم توفير المساحة الكافية للقضايا النفسية المعاصرة في برامج إعداد معلم علم النفس بكلية التربية رغم أهميتها وضرورتها.

ثالثاً: نتائج الدراسة الاستكشافية لمشكلة البحث، والتي أجريت بهدف التعرف على مدى إلمام طلاب الفرقة الرابعة شعبة علم النفس ومعرفتهم بعلم نفس الأوبئة والأمراض ووعيهم بقضاياه المعاصرة، وذلك من خلال تطبيق اختبار معرفي في

علم نفس الأوبئة والأمراض ومقياس الوعي بقضايا علم نفس الأوبئة والأمراض المعاصرة على عينة الدراسة الاستكشافية المكونة من (٣٠) طالبًا وطالبة من طلاب الفرقة الرابعة شعبة علم النفس بكلية التربية – جامعة دمياط للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤م، ، ورصد النتائج ومعالجتها احصائياً كما هو موضح بالجدول (١) التالي:

جدول (١): نتائج الدراسة الاستطلاعية للاختبار المعرفي لعلم نفس الأوبئة والأمراض ومقياس الوعي بقضاياه المعاصرة

البيانات	عدد الطلاب	الدرجة الكلية	مجموع درجات الطلاب	المتوسط	النسبة المئوية للمتوسط	الانحراف المعياري
الاختبار المعرفي	٣٠	١٠	١١٠	٣,٧	٣٧٪	٢,٢٤
مقياس الوعي	٣٠	١٠	١٣٠	٤,٣	٤٣٪	١,٧٢

يتضح من الجدول (١) انخفاض متوسط درجات طلاب مجموعة الدراسة الاستطلاعية في الاختبار المعرفي لعلم نفس الأوبئة والأمراض وكذلك مقياس الوعي بقضاياه المعاصرة، حيث بلغ متوسط درجات الطلاب (٣,٧)، من درجة الاختبار بنسبة مئوية قدرها (٣٧٪)، ويدل ذلك على تدني معلومات الطلاب بشكل كبير وواضح فيما يتعلق بعلم نفس الأوبئة والأمراض وأهمية دراسته. كما بلغ متوسط درجات الطلاب (٤,٣)، من درجة المقياس بنسبة مئوية قدرها (٤٣٪) ويدل ذلك على تدني مستوى الوعي بقضايا علم نفس الأوبئة والأمراض المعاصرة لدى الطلاب. الأمر الذي يتطلب تنمية معرفة طلاب شعبة علم النفس بكلية التربية بعلم نفس الأوبئة والأمراض والوعي بقضاياه المعاصرة.

مشكلة البحث:

تمثلت مشكلة البحث الحالي في تدني مستوى الوعي بقضايا علم نفس الأوبئة والأمراض المعاصرة لدى طلاب شعبة علم النفس بكليات التربية، والحاجة لتدريس تلك القضايا لهؤلاء الطلاب لمسايرة التطورات والتغيرات الهائلة التي تحدث في المجتمع لما تُسهم به من مساعدة الطلاب على فهم الواقع المحيط بهم وما يواجههم من مشكلات، وذلك نتيجة عدم الاهتمام الكافي بتضمين تلك القضايا النفسية المعاصرة ضمن مقررات برامج إعداد معلم علم النفس بكليات التربية حيث أنها لم تكن موجودة سواء أكانت بشكل مقرر أساسي أو ضمن المقررات الاختيارية، على الرغم من أن تدريس هذه القضايا تعد هدفاً أساسياً من أهداف علم النفس.

ولذلك تقترح الباحثة برنامجاً قائم على علم نفس الأوبئة والأمراض لتنمية الوعي بقضاياه المعاصرة في ظل عدم وجود برامج تتضمن هذه القضايا، فلا يُمكن أن نُلقي عبء إعداد أبناءنا ونحملهم مسؤولية بناء أجيال واعية، وهم غير مؤهلين لذلك، وفى ضوء ما سبق حاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن بناء برنامج قائم على علم نفس الأوبئة والأمراض لتنمية الوعي بقضاياه المعاصرة لدى طلاب شعبة علم النفس بكلية التربية؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما قضايا علم نفس الأوبئة والأمراض المعاصرة التي يجب تنمية الوعي بها لدى طلاب شعبة علم النفس بكلية التربية؟

٢. ما التصور المقترح لبرنامج قائم على علم نفس الأوبئة والأمراض لطلاب شعبة علم النفس بكلية التربية؟

٣. ما فاعلية البرنامج القائم على علم نفس الأوبئة والأمراض في تنمية معرفة الطلاب بشعبة علم النفس بعلم نفس الأوبئة والأمراض؟

٤. ما فاعلية البرنامج القائم على علم نفس الأوبئة والأمراض في تنمية الوعي بقضاياه المعاصرة لدى طلاب شعبة علم النفس بكلية التربية؟

مصطلحات البحث:

(١) علم نفس الأوبئة والأمراض: The Psychology Of Pandemics and Diseases

"هو العلم الذي يدرس الآثار النفسية الناتجة عن تفشي الأوبئة والأمراض المعدية التي تنتشر على مستوى العالم وتُصيب الملايين من البشر، ولا يمتلك معظم البشر مناعة مسبقة ضد تلك الأمراض، مما يؤدى إلى حدوث ظواهر نفسية تؤثر فيها المعتقدات والسلوكيات على انتشار المرض (Taylor, 2022, 581).

ويُقصد بعلم نفس الأوبئة والأمراض إجرائيًا في البحث الحالي: "هو أحد فروع علم النفس الحديثة التي تُعد حلقة وصل بين علم النفس، وعلم الأوبئة، بهدف وصف وتفسير سلوكيات الأفراد إزاء ظهور وانتشار وباء أو مرض معين، وكيفية تفاعل البشر مع ما ينتج عنه من مشكلات وقضايا نفسية معاصرة".

(٢) الوعي بالقضايا النفسية المعاصرة: Awareness of contemporary psychological issues

عُرف الوعي بالقضايا النفسية المعاصرة بأنه: حالة معرفية ووجدانية نتيجة تعرض الطالب لمجموعة من المعلومات والمعارف المتصلة ببعض القضايا النفسية، والتي تدفعه للمشاركة في معالجتها وإيجاد الحلول المناسبة لها (سارة عبد القادر وآخرون، ٢٠١٥، ٢٩).

ويُعرف الوعي بالقضايا النفسية المعاصرة إجرائياً على النحو التالي:

"امتلاك طلاب شعبة علم النفس بكلية التربية للمعلومات والمعارف المتعلقة بقضايا علم نفس الأوبئة والأمراض المعاصرة والتي تتمثل في قضيتي قلق المستقبل والمناعة النفسية، واللازمة لإعدادهم حتى يتمكنوا من تكوين اتجاهات إيجابية نحو دراسة تلك القضايا ونقلها لطلابهم فيما بعد، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس الوعي بقضايا علم نفس الأوبئة والأمراض المعاصرة المعد لهذا الغرض.

أهداف البحث:

استهدف البحث الحالي تحقيق ما يلي:

١. الكشف عن قضايا علم نفس الأوبئة والأمراض التي يجب تنميتها لدى طلاب شعبة علم النفس بكلية التربية.

٢. الكشف عن فاعلية البرنامج القائم على علم نفس الأوبئة والأمراض في تنمية معرفة الطلاب بعلم نفس الأوبئة والأمراض والوعي لديهم بقضاياه المعاصرة.

أهمية البحث: تمثلت أهمية البحث الحالي فيما يلي:

١- طلاب شعبة علم النفس بالمرحلة الجامعية:

- يُقدم بعض القضايا النفسية المعاصرة للطلاب في صورة حياتية واقعية تساعدهم على مواجهة هذه القضايا وتنمي لديهم القدرة على حل المشكلات.
- من المتوقع أن يساعد على إكساب الطلاب المعلومات والحقائق المرتبطة بعلم نفس الأوبئة والأمراض وربطها بالظواهر والقضايا النفسية من حولهم.

٢- الباحثين في مجال المناهج وطرق تدريس علم النفس:

- فتح المجال أمام الباحثين لأفاقاً جديدة لتصميم برامج مماثلة في مراحل تعليمية مختلفة وتناول قضايا جديدة لم يتناولها البحث الحالي.

٣- مخططي ومصممي برامج إعداد معلم علم النفس:

-توجيه أنظار القائمين على تخطيط وتطوير مناهج علم النفس إلى الاهتمام بالبعد النفسي المتمثل في البحث الحالي في "الوعي بالقضايا النفسية المعاصرة".

-يفتح المجال أمام مخططي ومصممي مناهج علم النفس إلى ضرورة تنمية الثقافة النفسية وفتح أفاق جديدة حول تدريس علم النفس من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الجامعية.

-قد يفتح المجال أمام مخططي مناهج علم النفس إلى إعادة تنظيم المحتوى في ضوء فلسفة التدريس الحديثة مما يسهم في تطوير أداء المعلم وانتقال الأثر إلى الطلاب.

٤- معلمي علم النفس:

- توجيه أنظار معلمي علم النفس إلى ضرورة الاهتمام بالجانب النفسي للطلاب .
- تعريف معلمي علم النفس بعلم نفس الأوبئة والأمراض بوصفه فرعاً جديداً في مجال علم النفس.
- تقديم وحدات دراسية عن علم نفس الأوبئة والأمراض والتعرف على كيفية تدريسه من أجل تنمية الوعي بقضاياه المعاصرة لدى الطلاب .

حدود البحث:

اقتصرت حدود البحث الحالي على ما يلي:

- **حدود موضوعية:**

- بعض قضايا علم نفس الأوبئة والأمراض المعاصرة المتمثلة في قضيتي: قلق المستقبل والمناعة النفسية.
- وحدة "مدخل علم نفس الأوبئة والأمراض" من وحدات البرنامج القائم على علم نفس الأوبئة والأمراض.

- **حدود بشرية:** عينة من طلاب الفرقة الرابعة شعبة علم النفس بكلية التربية وبلغ عددها (٧٠) طالباً وطالبة بواقع (٣٥) طالباً وطالبة للمجموعة التجريبية، و(٣٥) طالباً وطالبة للمجموعة الضابطة.
- **حدود مكانية:** طُبقت الدراسة الميدانية بكلية التربية – جامعة دمياط.
- **حدود زمانية:** طُبقت الدراسة الميدانية على مجموعة البحث خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠٢٣م – ٢٠٢٤م.

مواد وأدوات البحث:

تمثلت مواد وأدوات البحث الحالي فيما يلي:

(أ) مواد البحث (إعداد الباحثة)

-قائمة بالقضايا النفسية المعاصرة التي يجب تنمية الوعي بها لدى طلاب شعبة علم النفس.

-برنامج قائم على علم نفس الأوبئة والأمراض.

-وحدة (مدخل لعلم نفس الأوبئة والأمراض) لطلاب شعبة علم النفس.

-دليل المعلم في وحدة (مدخل لعلم نفس الأوبئة والأمراض) لطلاب شعبة علم النفس.

-كتيب الأنشطة والتدريبات في وحدة (مدخل لعلم نفس الأوبئة والأمراض) لطلاب شعبة علم النفس.

(ب) أدوات البحث (أعداد الباحثة)

- الاختبار المعرفي في علم نفس الأوبئة والأمراض.
- مقياس الوعي بقضايا علم نفس الأوبئة والأمراض المعاصرة.

منهجا البحث: اعتمد البحث الحالي على المنهجين التاليين:

- **المنهج الوصفي التحليلي:** استخدم البحث المنهج الوصفي في الجانب النظري من البحث وفى بناء البرنامج الإثرائي وبناء أدواته، فاستعرض في ضوئه مجموعة من الأدبيات العربية والأجنبية والدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيرات البحث.
- **المنهجي التجريبي:** واعتمد البحث على التصميم شبه التجريبي ذي المجموعتين التجريبية والضابطة.

فروض البحث:

في ضوء تحديد المشكلة وأسئلتها صيغت فروض البحث الحالي كالتالي:

١. يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (≤ ٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار المعرفي في علم نفس الأوبئة والأمراض بعد تطبيق البرنامج القائم على علم نفس الأوبئة والأمراض لصالح المجموعة التجريبية.

٢. يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (≤ ٠,٠٥) بين متوسطي درجات التطبيق (القبلي والبعدي) للمجموعة التجريبية للاختبار المعرفي في علم نفس الأوبئة والأمراض بعد تطبيق البرنامج القائم على علم نفس الأوبئة والأمراض لصالح التطبيق البعدي.

٣. يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (≤ ٠٥,٠) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الوعي بقضايا علم نفس الأوبئة والأمراض بعد تطبيق البرنامج القائم على علم نفس الأوبئة والأمراض لصالح المجموعة التجريبية.

٤. يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (≤ ٠,٠٥) بين متوسطي درجات التطبيق (القبلي والبعدي) للمجموعة التجريبية لمقياس الوعي بقضايا نفس الأوبئة والأمراض بعد تطبيق البرنامج القائم على علم نفس الأوبئة والأمراض لصالح التطبيق البعدي.

٥. يتصف البرنامج بدرجة كبيرة من الفاعلية في تنمية معرفة طلاب الفرقة الرابعة شعبة علم النفس بكلية التربية بعلم نفس الأوبئة والأمراض.

٦. يتصف البرنامج بدرجة كبيرة من الفاعلية في تنمية الوعي بقضايا علم نفس الأوبئة والأمراض لدى طلاب الفرقة الرابعة شعبة علم النفس بكليات التربية.

خطوات البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من صدق فروضه، اتُبعت الخطوات التالية:

١) إعداد قائمة تتضمن الأبعاد الرئيسة والفرعية لقضايا علم نفس الأوبئة والأمراض المعاصرة من خلال الاستعانة بالمصادر التالية:

- الكتب والمراجع والمجلات العلمية المتخصصة في علم النفس والتي تناولت علم نفس الأوبئة والأمراض وقضاياه المعاصرة تحليلاً ونقداً.
- الدراسات والبحوث المتعلقة بمناهج وطرق تدريس علم النفس والتي نادت بضرورة تضمين علم نفس الأوبئة والأمراض وقضاياه المعاصرة في المقررات والبرامج الدراسية.
- برامج إعداد معلم علم النفس ببعض الجامعات العربية والأجنبية لتحديد مدى تضمين تلك البرامج لعلم نفس الأوبئة والأمراض وقضاياه المعاصرة في مناهجها ومقرراتها الدراسية.

- الخبراء والمتخصصين في المناهج وطرق تدريس علم النفس لتحديد أهم موضوعات علم نفس الأوبئة والأمراض وما يرتبط بها من قضايا نفسية معاصرة.
- المعايير العالمية لتدريس علم النفس.

٢) وضع تصور مبدئي للقائمة وعرضها على مجموعة من المحكمين لتحديد مدى أهمية تلك القضايا لطلاب شعبة علم النفس بكليات التربية، وإجراء التعديلات عليها في ضوء أرائهم ومقترحاتهم، وإعداد الصورة النهائية للقائمة.

٣) تصميم البرنامج القائم على علم نفس الأوبئة والأمراض من خلال الاستعانة بما يلي:

- قائمة قضايا علم نفس الأوبئة والأمراض المعاصرة بأبعادها الرئيسة والفرعية التي تم إعدادها.
- الكتب والمراجع العلمية المتخصصة التي تناولت علم النفس نفس الأوبئة والأمراض وقضاياه المعاصرة.
- مراجعة الأدبيات التربوية التي تناولت كيفية بناء وتصميم البرامج التعليمية.

٤) عرض البرنامج القائم على علم نفس الأوبئة والأمراض على مجموعة من المحكمين وتعديله في ضوء أرائهم ومقترحاتهم، وإعداد الصورة النهائية له.

٥) إعداد وحدة "مدخل لعلم نفس الأوبئة والأمراض" من وحدات البرنامج.

٦) إعداد دليل المعلم في تدريس وحدة (مدخل لعلم نفس الأوبئة والأمراض).

٧) إعداد كتيب الأنشطة والتدريبات لطلاب شعبة علم النفس في وحدة (مدخل لعلم نفس الأوبئة والأمراض).

٨) عرض كل من الوحدة ودليل المعلم وكتيب الأنشطة والتدريبات على مجموعة من المحكمين والخبراء لإبداء ملاحظاتهم وآرائهم ومقترحاتهم.

٩) إعداد أدوات البحث المتمثلة في (الاختبار المعرفي في علم نفس الأوبئة والأمراض، ومقياس الوعي بقضايا علم نفس الأوبئة والأمراض المعاصرة) وعرضهم على مجموعة من المحكمين والخبراء للتأكد من صدقهم وإجراء التعديلات عليهم في ضوء آرائهم ومقترحاتهم للوصول للصورة النهائية لكل منهم.

١٠) إجراء التجربة الاستطلاعية لكل من (الاختبار المعرفي لعلم نفس الأوبئة والأمراض، ومقياس الوعي بقضايا علم نفس الأوبئة والأمراض المعاصرة) بهدف حساب معامل الصدق والثبات وتحديد زمن الإجابة لكل منهم.

١١) تطبيق أدوات البحث (الاختبار المعرفي في علم نفس الأوبئة والأمراض، ومقياس الوعي بقضايا علم نفس الأوبئة والأمراض المعاصرة) قبلياً على عينة البحث (المجموعة التجريبية – المجموعة الضابطة).

١٢) تدريس الوحدة الدراسية (مدخل لعلم نفس الأوبئة والأمراض) لعينة البحث المجموعة التجريبية.

١٣) تطبيق أدوات البحث (الاختبار المعرفي لعلم نفس الأوبئة والأمراض، ومقياس الوعي بقضايا علم نفس الأوبئة والأمراض المعاصرة) بعدياً على عينة البحث (المجموعة التجريبية – المجموعة الضابطة).

١٤) رصد النتائج وإيجاد الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة ومعالجتها إحصائياً؛ لاستخلاص النتائج ومناقشتها وتفسيرها.

١٥) تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: علم نفس الأوبئة والأمراض: The Psychology Of Pandemics and Diseases

في ظل ما تشهده المجتمعات حالياً من موجات من الخوف الجماعي بسبب انتشار الأوبئة، تسبب في حدوث ثورة في التفسيرات المرتبطة بأسباب هذه المعاناة الجماعية بسب انتشار الأوبئة، كما تسبب في موجه من التناقضات القيمية، فالأوبئة بطبيعتها أمراض جديدة، لا تتوافر بشأنها معلومات أو توقعات بكيفية انتشارها ومكافحتها، نتج عنه عادات وأنماط سلوكية جماعية مبررة للوضع القائم ومحاولة للتعايش مع مستجداته وتحقيق الخلاص من تداعياته، فتوجهت الأنظار إلى الحالة الصحية الجسدية كونها هي الأهم وأغفل الكثير الحالة النفسية للأفراد ودورها في تعزيز المناعة الجسدية والنفسية على حد سواء، ولذلك بدأ المختصون في دراسة الأثار النفسية لهذه الأوبئة(Cudjoe, & Kotwal, 2020, 28).

(١) تعريف علم نفس الأوبئة والأمراض:

- عُرف بأنه: "العلم الذي يهتم بدراسة السلوكيات البشرية المختلفة داخل المجتمعات خلال ظهور وانتشار وباء أو مرض معين" (إدريس بلعابد، ٢٠٢١، ٩٠-٩١).

(٢) أهمية دراسة علم نفس الأوبئة والأمراض:

حدد تايلور (Taylor, 2022, 233) أهمية دراسة علم نفس الأوبئة والأمراض فيما يلي:

- تشجيع البشر على التعامل مع الوباء بجدية تامة.
- تطبيق ممارسات التخفيف من الجائحة كالتباعد الاجتماعي دون إثارة الذعر بين البشر.

- الوقاية من الأمراض والمشكلات النفسية الناتجة عن حدوث الأوبئة وتقليل حدوثها.
- الارتقاء بالصحة النفسية للفرد نحو الأمثل وكذلك الحال بالنسبة للجماعة والمجتمع.
- تحسين كل من الصحة النفسية والجسدية للمريض.
- متابعة الأفراد المصابين بالوباء وتأهيلهم بعد التعافي.

(٣) المشكلات النفسية المترتبة على انتشار الأوبئة والأمراض:

أشارت مها الأحمدي وسعود الحديدي (٢٠٢٢، ١٠٩) إلى تلك المشكلات النفسية فيما يلي:

- **الوحدة النفسية:** أي الرغبة في الابتعاد عن الآخرين والجلوس منعزلاً عنهم مع صعوبة التودد إليهم، كما أن الوحدة تكون نتيجة لافتقار الإنسان لأن يكون في علاقة مع الأخرين.
- **اضطرابات الأكل:** يُقصد بها وجود اتجاهات وسلوكيات مشوهة نحو الأكل والوزن والبدانة، وهي سوء استخدام للأكل يحدث بصورة قهرية بغرض تحقيق نوع من التوازن النفسي المرغوب.
- **الاكتئاب والكدر النفسي:** يؤدي الاكتئاب إلى حدوث اضطراب انفعالي، وخلل في الخبرة الوجدانية الذاتية، وتناقص القدرة على التفكير.
- **الضجر:** حالة انفعالية سلبية يصاحبها ضعف الاهتمام بالنشاط أو المواقف وصعوبة التركيز فيه والرغبة في الانصراف عنه.
- **الوسواس القهري:** أي هواجس وأفكار دخيلة متكررة أو سلوكيات قهرية أو الاثنين معاً، مع شعور بالتوتر والخلل والضيق في الأنشطة المهنية والاجتماعية.

- **المخاوف الاجتماعية:** إحدى اضطرابات القلق التي تُصيب الفرد وتتمثل بحساسيته الزائدة تجاه الانتقاد مما يجعله يتجنب لقاء الآخرين والتواجد في المواقف الاجتماعية.

(٤) طرق علاج الآثار النفسية الناتجة عن الأوبئة والأمراض:

أشار سعيد الأسمري (٢٠٢٠، ٢٧٤– ٢٧٥) إلى طرق علاج الآثار النفسية الناتجة كما يلي:

- **التهيئة النفسية للتعامل مع الأزمة:** فقضاء وقت طويل داخل المنزل والتدقيق الهائل للأخبار والشائعات عن انتشار الأوبئة وضع الناس تحت ضغط كبير ومفاجئ أثر بشكل ملحوظ على صحتهم النفسية.
- **الحرص على الطاعات وزيادة فترات العبادات:** فالدين من حاجات الإنسان الأساسية، وحاجته إلى ركن شديد يأوي إليه، وسند يعتمد عليه إذا حلت به المصائب.
- **تعزيز العلاقة الإيجابية مع الأسرة:** ففي ظل الأزمة أصبح التواصل بين أفراد الأسرة مضاعفاً مع الحجر المنزلي، وهو ما يمكن أن يكون له فوائد على الصحة النفسية فقط إذا تم استغلاله بالطريقة الصحيحة.
- **التواصل الإلكتروني والأنشطة الاجتماعية ومشاركة الأخرين:** أثر انتشار الأوبئة بشكل كبير على العديد من الناس بدرجات متفاوتة، وكان لا بد من إيجاد وسائل بديلة تخفف من وطأة هذا التغير غير المرغوب، وكانت وسائل التواصل الاجتماعي الوسيلة الأمثل للتخفيف من أثر التباعد الاجتماعي السلبي.
- **الغذاء الجيد والمتوازن:** في ظل انتشار الأوبئة إن الغذاء هو من أمثل الوسائل لتحسين الحالة المزاجية وتخفيف التوتر.

ونستنتج مما سبق أن ما يشهده العالم من انتشار العديد من الأوبئة وما يصاحبها من اضطرابات نفسية وسلوكية، يتضح لنا أننا في حاجة ماسة إلى البحث عن دور العلوم الاجتماعية والإنسانية في بناء قدرات ووعي الإنسان وتهيئة المجتمعات للسير في الاتجاه الصحيح للتطوير حاضراً ومستقبلاً، ومن هذا المنطلق أجريت عديد من الدراسات في هذا المجال بهدف الكشف عن الأثر النفسي والاجتماعي لانتشار الأوبئة والأمراض، وللتوصل إلى ملامح السلوكيات المختلفة وردود أفعالها النفسية اتجاه تلك الأوبئة ومن أمثلة تلك الدراسات ما يلي:

كشفت دراسة (Cao, et al, 2020): عن التأثير النفسي لجائحة كورونا على طلاب الجامعات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن التأخر الدراسي ارتبط بشكل إيجابي بأعراض القلق الناتج عن جائحة فيروس كورونا المستجد، وأوصت الدراسة بضرورة مراقبة الصحة النفسية والعقلية للطلاب الجامعة أثناء الوباء.

كما تناولت دراسة (Liu & Liu, 2020): الحالة النفسية للطلاب الجامعيين خلال فترة انتشار وباء كورونا لفهم ديناميات الحالة النفسية للطلاب الذين يعانون من الإجهاد، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الجامعات من الذكور والإناث في مشاعر القلق والذعر من التعرض للمخاطر، وارتفاع مستوى القلق والاكتئاب لدى طلاب الجامعات.

وكشفت دراسة أمال الفقي ومحمد كمال (٢٠٢٠): عن طبيعة بعض المشكلات النفسية المترتبة على جائحة فيروس كورونا وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الضجر من أكثر المشكلات النفسية التي يعاني منها طلاب الجامعة في التوقيت الحالي، وأوصت الدراسة بضرورة قيام الجامعات بتعزيز مستوى الصحة النفسية لدى طلابها والعمل على ذلك بشكل مباشر حتى لا تتفاقم مستوى المشكلات النفسية لديهم.

واهتمت دراسة عبد الواحد الكبيسي (٢٠٢٢): بتعرف المشكلات التعليمية والنفسية التي يواجهها الطلاب والمعلمين عن استخدامهم لمنصة كلاس روم في انتشار وباء كورونا من وجهة نظر أساتذة وطلاب الجامعات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود مشكلات نفسية وتعليمية لدى الطلاب، وأوصت الدراسة بضرورة تدريب الطلاب وتوعيتهم بالفائدة من استخدام التطبيقات الرقمية المختلفة لتوسيع مداركهم من خلال اكسابهم مهارات استخدام الحاسوب خاصة خلال فترة كورونا.

كما هدفت دراسة مها الأحمدي وسعود الحديدي (٢٠٢٢): إلى تعرف طبيعة المشكلات النفسية التي يعاني منها طلاب المرحلة الثانوية والمترتبة على جائحة فيروس كورونا المستجد، وأظهرت نتائج الدراسة أن اضطرابات النوم والأكل يحتلان مكانة متقدمة في قائمة أكثر المشكلات النفسية المترتبة على جائحة كورونا، وأوصي الباحثان بضرورة عقد المؤتمرات العلمية لبحث ما توصلت إليه الدراسات العلمية من آثار نفسية على الطلاب نتيجة لجائحة فيروس كورونا المستجد.

يتبين من الدراسات السابقة ما يلي:

- اهتمت بعض الدراسات بالكشف عن الأثر النفسي لانتشار وباء كوفيد – 19 على طلاب المرحلة الجامعية مثل دراسة: (Cao, et al, 2020)، (Liu & Liu, 2020)، (آمال الفقي ومحمد كمال، ٢٠٢٠)، (عبد الواحد الكبيسي، ٢٠٢٢).
- استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في إعداد محتوى البرنامج القائم على علم نفس الأوبئة والأمراض، وفي بناء أداة البحث، وتفسير النتائج.

ثانياً: تنمية الوعي بقضايا علم نفس الأوبئة والأمراض المعاصرة:

(أ) قضية قلق المستقبل: future anxiety issue

يواجه العالم في العصر الحالي تحديات عديدة نتيجة التغيرات السريعة والمتلاحقة في الأحداث والظروف التي أثرت على كافة الجوانب السياسية والاقتصادية والثقافية، وهو ما أدى إلى تعقد الحياة وتغير طبيعة الإنسان المستقرة حيث أصبح عرضة للكثير من الاضطرابات فأصبح يواجه صعوبة في تحقيق أهدافه نتيجة قلقه المستمر من المستقبل (سوزان بسيوني وفاطمة الحريبي، ٢٠٢٠، ٣١٠).

ولذلك فإن ظروف التغير الاجتماعي التي تمر بها المجتمعات البشرية في الفترة الأخيرة أثارت قلق المستقبل لدى أفرادها، المتمثل في الخوف والتوتر مما تخفيه الأيام المقبلة، الأمر الذي دعا هؤلاء الأفراد إلى إعادة النظر بخططهم وأهدافهم بما ينسجم مع تلك التغيرات من جانب ونتائج هذا التغير من جانب أخر، حيث أصحبت قضية قلق المستقبل من القضايا الواضحة في المجتمعات المليئة بالتغيرات وتتضح هذه القضية من خلال رؤية الواقع بطريقة سلبية انطلاقاً من المشكلات الحاضرة (محمد زغيبى، ٢٠١٩، ٦٧).

وفى ضوء انتشار العديد من الأوبئة والأمراض وما يمر به مجتمع الطلاب في الجامعات، أصبح قلق المستقبل مرض العصر، وبصفة خاصة لدى طلاب الجامعات، وذلك لأنهم من يتجسد فيهم المستقبل فيتحملون مسؤولية تقدم بلادهم وازدهارها ويتخوفون منه وما يخبئه لهم، فهم أكثر الفئات التي تستجيب للتغيرات المحيطة، وبالتالي أصبح قلق المستقبل أحد القضايا التي تؤرق هؤلاء الطلاب، فغالباً ما نجد نظرتهم للمستقبل نظرة سلبية (أحمد جبر، ٢٠١٢، ٤٢).

ويُعرف قلق المستقبل بأنه: حالة من انعدام الأمن والخوف والتوتر الذي ينشأ من الأفكار حول التغيرات غير المرغوب فيها في المستقبل، وفى أشد حالات القلق من المستقبل قد يشعر الشخص الذي يعاني من القلق بأنه مهدد بشيء ما ليس حقيقياً (Al Hwayan, 2020, 2).

كما يُقصد به خلل أو اضطراب نفسي المنشأ ينجم عن خبرات ماضية غير سارة، مع تشويه وتحريف إدراكي معرفي للواقع والذات من خلال استحضار الخبرات الماضية غير السارة، مع تضخيم السلبيات فتجعل الفرد في حالة من التوتر وعدم الأمن، مما تؤدي به إلى حالة من التشاؤم وقلق التفكير في المستقبل، والخوف من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية المستقبلية المتوقعة، ويقع فريسة للأفكار الوسواسية (عادل العدل، ٢٠٢١، ٢٧٩).

وفى ظل هذا الوضع الراهن الذي نعيشه والمتسم بصفة التحول والتغير المستمر تُشير سوسن عطية وآخرون (٢٠١٩، ١١٧) إلى أن من أهم أسباب قلق المستقبل ما يلي:

- عدم القدرة على التخطيط للمستقبل في ظل تلك الظروف المفاجئة والمتغيرة.
- صعوبة التفكير بالمستقبل المهني والذي أصبح غير واضح المعالم وفقدان الشعور بالأمن.
- الضغوط النفسية التي أحاطت بالأفراد من كل جانب.
- التحولات السياسية المتسارعة التي يصعب التنبؤ بنتائجها المستقبلية.
- الضغوط الاقتصادية المتتالية والتي شملت جميع جوانب حياة الأفراد وعدم القدرة على تلبية احتياجاتهم.
- الإدراك الخاطئ للأحداث المحتملة في المستقبل والتقليل من فاعلية الشخص في التفاعل مع الأحداث والنظر إليها بصورة سلبية.

- عدم قدرة الفرد على التكيف مع المشاكل التي يُعاني منها، وعدم وجود معلومات كافية لبناء الأفكار عن المستقبل وتشوه الأفكار الحالية.

ولذلك فإن قلق المستقبل ينتج عنه تأثيرات سلبية عديدة على حياة الأفراد، فقد يجعل حياة الفرد في حالة تأزم شديد وارتباك مما يجعله في اضطراب دائم، ويفقده التصرف العقلاني الذي يؤدي به إلى التفسيرات السلبية للأحداث اليومية، مما يُعيقهم عن القيام بأدوارهم في المجتمع ويجعلهم غير قادرين على صياغة أهداف واضحة نتيجة الضغوط التي يواجهونها وهذا بدوره يؤدي إلى اختلال توازنهم في الحياة (Lama & Ahmed, 2016, 123).

ويُشير كل من سوسن فرغلي وآخرون (٢٠١٩، ١١٨)، وعزة رزق (٢٠٢٠، ٤١١) أن من أهم الأثار السلبية المترتبة على قلق المستقبل ما يلي:

- تدمير الذات فلا يستطيع الفرد أن يحقق ذاته أو يُبدع وإنما يضطرب وينعكس ذلك في صورة اضطرابات متعددة الأشكال والخرافات والانحراف واختلال الثقة بالنفس.
- التشاؤم وعدم الثقة في أحد والصلابة والتعنت في الرأي.
- التأثير السلبي على قرارات الفرد المستقبلي مما ينتج عنه السلوك المضطرب كالعجز والسلبية.
- الشعور بالوحدة وضعف القدرة على تحسين المستوى المعيشي.
- الشعور بالتوتر والانزعاج لأقل الأسباب والأحلام المزعجة، واضطرابات النوم والتفكير.
- شعور الفرد بحالة من عدم الطمأنينة على مستوى معيشته وصحته مستقبلاً.
- الشك في الكفاءة الشخصية واستخدام أساليب الإكراه في التعامل مع الأخرين.
- سوء الإدراك الاجتماعي والانطواء وعدم التفكير.

ومن أهم الدراسات التي هدفت إلى الكشف عن قلق المستقبل لدى طلاب المرحلة الجامعية ما يلي:

هدفت دراسة فتحية أعجال (٢٠١٥) إلى تعرف مستوى القلق لدى الشباب الجامعي، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فرق دال إحصائياً لمستوى الشعور بقلق المستقبل لدى الشباب الجامعي في جميع مجالات مقياس قلق المستقبل النفسية والاقتصادية والاجتماعية والصحية والأسرية، وفي ضوء تلك النتائج أوصت الدراسة بضرورة توفير بعض الفعاليات والبرامج والأنشطة العلمية داخل الجامعة من أجل مساعدة الطلاب في التخفيف من قلق المستقبل.

وكشفت دراسة صبرين تعلب (٢٠٢٠) عن مستوى الأمل الأكاديمي في ظل جائحة كورونا لدى طالبات كليات جامعة القصيم وعلاقته بقلق المستقبل، وأسفرت نتائج الدراسة إلى وجود تأثير سلبي لقلق المستقبل على الأمل الأكاديمي، ولذلك أوصت الدراسة بضرورة توعية المعلمين بطبيعة قلق المستقبل وأسبابه المختلفة وما يصاحبه من مشكلات.

وتناولت دراسة عزة رزق (٢٠٢٠) العلاقة بين اليقظة العقلية كمتغير وسيط وكل من مستوى الطموح وقلق المستقبل لدى طلاب الجامعة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات اليقظة العقلية ودرجات أبعاد قلق المستقبل، وأوصت الدراسة بضرورة حث طلاب الجامعة على عدم الشعور بقلق المستقبل، لأن في ذلك تعطيل لطاقاتهم وسبباً لإحباطهم.

واهتمت دراسة فاطمة الحريبي وسوزان بسيوني (٢٠٢٠) بتعرف العلاقة بين قلق المستقبل ببعض خصائص الشخصية لدى طالبات جامعة أم القري، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل وبعض خصائص الشخصية الإيجابية، وأوصت الدراسة بضرورة توعية

طلاب الجامعات بمستقبلهن من خلال التعرف على إمكاناتهن الحقيقية وتعليمهن مهارات التخطيط للمستقبل على أسس سليمة.

وهدفت دراسة نطاح كمال وآخرون (٢٠٢١) إلى تعرف الخصائص الإيجابية والسلبية للتعلم الرقمي من جهة وعلاقته بقلق المستقبل لدى الطلاب الجامعيين من جهة أخرى، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين التعليم الرقمي وقلق المستقبل للطلاب في ظل أزمة كورونا.

(ب) قضية المناعة النفسية: Psychological immunity issue

تنعكس أحداث الحياة بتحدياتها ومشكلاتها على الجوانب المختلفة للشخصية الإنسانية، مما يجعل من الضروري البحث عن الطرق التي يمكن من خلالها مساعدة الفرد على مواجهة تلك المشاكل والتحديات، والتي تؤثر على أداء الفرد بصفة عامة والمعلم بصفة خاصة، ونظراً لأهمية المناعة النفسية، فهناك ضرورة لتنشيطها واستخدامها في إعداد الطالب المعلم، خاصة وأن مجال إعداد معلم علم النفس في حاجة إلى مثل هذا التوجه، فالمعلم الذي يتمتع بمستوى عالٍ من المناعة النفسية قد يستطيع مواجهة الصعوبات والمشاكل والعوائق التي تواجهه، ولذلك فإن الطالب المعلم في كليات التربية يحتاج إلى إعداد مهني ونفسي وفكري، وإذا تم التقصير في أحد الجوانب يختل إعداد الطالب المعلم ولا يتحقق الهدف المنشود (فاطمة أيوب، ٢٠٢٠، ١٢٣).

وتُعد المناعة النفسية من المفاهيم الحديثة نسبياً في مجال علم النفس الحديث، وقد تعددت المسميات التي أُطلقت على هذا المفهوم منها: كفاءة المناعة النفسية، والمناعة الانفعالية، والمناعة الوجدانية، ونظام المناعة السلوكية، ويتضمن مصطلح المناعة التحصين والقوة في مواجهة الضغوط والأزمات والأحداث المؤلمة التي قد يتعرض لها الأفراد في حياتهم اليومية. فقد عرفتها سومة الحضري

(٢٠٢١، ٤٧٩) بأنها: نظام وقائي متكامل ومتعدد الأبعاد لموارد الشخصية المرتبطة بالجوانب المعرفية والسلوكية، يعمل على تقوية وتعزيز الذات لمواجهة الأزمات وتحمل الصعوبات وما ينتج عنها من أفكار ومشاعر غضب واستبدالها بالتفكير الإيجابي والتفاؤل وزيادة الدافعية والتحكم في الانفعالات والاتزان النفسي.

كما عرفها سعدى إبراهيم وهادي حسن (٢٠٢١، ٧) بأنها: قدرة الفرد على استخدام الموارد الشخصية التي توفر له حماية من الضغوطات والمواقف السلبية التي تعترضه وتصديه للأثار السلبية الناتجة عنها والتوافق الإيجابي معها، وتتمثل تلك الموارد في التفكير الإيجابي والضبط الانفعالي والكفاءة الذاتية والاجتماعية، والصمود والصلابة النفسية.

وترجع أهمية المناعة النفسية إلى توجيه الفرد إلى حسن التعامل مع الضغوط والتوترات في البيئة المليئة بالمشكلات، ليكون أكثر قدرة على التعامل بكفاءة مع مجريات الحياة وتحدياتها، ومساعدته لتحديد أهداف واقعية والسعي الدؤوب نحو تحقيقها، والتفكير بطرق أكثر إيجابية لمساعدته على حل مشكلاته وممارسة حياته بروح إيجابية متفائلة، كما تؤثر المناعة النفسية بدرجة كبيرة على اعتقاد الفرد حول قدراته، ودرجة صموده أمام التحديات وبحثة عن الطرق التي تُحسن الأمور والمواقف بالإضافة إلى أن الفرد ذو المناعة النفسية القوية يتعلم من الخبرات الصعبة التي مر بها حتى لو تعرض فيها للإخفاق (إيمان عصفور، ٢٠١٣، ٢٧).

ولذلك فإن نقص المناعة النفسية لدى الفرد تجعله يفقد التحكم في ذاته ويبالغ في تقدير معايير الحكم على الأشياء، ونتيجة لذلك ينخفض مستوى نضجه الانفعالي مما يسمح للأفكار اللاعقلانية بالسيطرة على تفكيره والتي غالباً ما تكون مدمرة (هدى السيد، ٢٠٢١، ١٢٠٣). ومن أهم أعراض فقدان أو نقص المناعة النفسية لدى الأفراد كما حددها محمد الأحمد (٢٠٢٠، ١٢٩) كما يلي:

- ارتفاع القابلية للإيحاء، فيصبح متهيئاً لاستقبال الأفكار غير الصحيحة.
- فقدان السيطرة الذاتية والتحكم الذاتي.
- حدوث خلل في معايير الحكم على المواقف والأشياء.
- الانغلاق والجمود الفكري، والاستسلام للفشل والانعزالية.
- ضعف درجة النضج الانفعالي، وظهور ما يُشير إلى الكذب الدفاعي.
- الانهاك والاستنزاف النفسي والبعد عن العلاقات الاجتماعية.

ومن أهم الدراسات التي تناولت قضية المناعة النفسية لدى طلاب الجامعة ما يلي:

دراسة رانيا الجزار وآخرون (٢٠١٨): والتي هدفت إلى كشف العلاقة بين المناعة النفسية وكل من الذكاء الأخلاقي والأداء الأكاديمي لطلاب الجامعة، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين المناعة النفسية والذكاء الأخلاقي لدى طلاب الجامعة، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين ضبط النفس كأحد أبعاد المناعة النفسية والأداء الأكاديمي لطلاب الجامعة، وفى ضوء ذلك أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالمناعة النفسية للطالب الجامعي من خلال إعداد برامج تدريبية لتنمية المناعة النفسية.

كما هدفت دراسة فاطمة أيوب وآخرون (٢٠٢٠): إلى تعرف فاعلية برنامج مقترح في تدريس قضايا التلوث النفسي لتحسين مستوى المناعة النفسية لدى الطلاب المعلمين شعبة علم النفس، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب "عينة البحث" في التطبيقين القبلي والبعدي في مقياس المناعة النفسية ككل لصالح التطبيق البعدي للمقياس، وأوصت الدراسة بضرورة دعوة القائمين على تدريس علم النفس بالجامعات إلى أهمية تناولهم للقضايا النفسية فيما يقدموه من موضوعات.

وكشفت دراسة ليلي عمر (٢٠٢١): عن مستوى المناعة النفسية وعلاقتها بمستوى الذكاء الاجتماعي لدى طالبات كلية التربية بجامعة نجران، وتوصلت نتائج

الدراسة إلى أن هناك ارتباط ضعيف بين مستوى المناعة النفسية ومستوى الذكاء الاجتماعي لدى طالبات كلية التربية، وأوصت الدراسة بضرورة التعزيز من رفع المناعة النفسية من خلال البرامج الإرشادية التي تعمل على تطوير القدرات لدى الطلبة الجامعيين.

واهتمت دراسة شيري حليم (٢٠٢١): بدراسة العلاقة بين المناعة النفسية والرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعة في ظل انتشار جائحة فيروس كورونا المستجد كوفيد – 19، وأسفرت نتائج الدراسة عن ارتفاع مستوى الدرجة الكلية للمناعة النفسية في ظل انتشار جائحة فيروس كورونا المستجد "كوفيد-19" وأبعادها المختلفة، وفى ضوء ذلك أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام الجامعي برفع مستوى المناعة النفسية من قِبل أعضاء هيئة التدريس لدى الطلاب الجامعيين من خلال عقد دورات تثقيفية وتدريبية ومواقف يتفاعل معها الطلاب مع المحيطين بهم لما له من أهمية في تعزيز وإثراء العملية التعليمية.

كما هدفت دراسة حنان الحلبي (٢٠٢١): إلى تعرف دور المناعة النفسية والمساندة الاجتماعية في التنبؤ بالتوجه الإيجابي نحو المستقبل لدى طالبات الجامعة، بالإضافة إلى تعرف الفرق بين مرتفعي ومنخفضي المناعة النفسية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى: تمتع أفراد العينة بمستوى أعلى من المتوسط في المناعة النفسية، وللمناعة النفسية قدرة تنبؤيه بالتوجه الإيجابي نحو المستقبل، وفي ضوء ذلك أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالمناعة النفسية للطلاب الجامعيين من خلال إعداد برامج إرشادية لتنمية المناعة النفسية لديهم.

كما اهتمت العديد من الدراسات بتعرف العلاقة بين قلق المستقبل والمناعة النفسية ومن أهم هذه الدراسات ما يلي:

هدفت دراسة هاني السطوحي (٢٠٢٠): إلى تعرف العلاقة بين المناعة النفسية وقلق المستقبل لدى عينة من طلاب جامعة السادات وطلاب المعهد العالي للعلوم

الإدارية وأسفرت نتائج الدراسة إلى إمكانية التنبؤ بقلق المستقبل لدى طلاب الجامعة من خلال أبعاد المناعة النفسية، وأوصت الدراسة بضرورة توفير برامج وأنشطة لتنمية المناعة النفسية لتأثيرها على الحد من قلق المستقبل.

وكشفت دراسة زهوة حجاج (٢٠٢١): عن دور قلق المستقبل كمتغير معدل للعلاقة بين المناعة النفسية والضغوط النفسية لدى عينة من المتفوقين عقليا، وأسفر البحث عن أنه يمكن لدرجات عينة الدراسة من المتفوقين عقليا على مقياس قلق المستقبل أن تعدل من قوة العلاقة بين درجاتهم على مقياسي المناعة النفسية والضغوط النفسية المدركة، وأوصت الدراسة بضرورة إعداد برامج ارشادية لتحسين المناعة النفسية وخفض قلق المستقبل ومواجهة الضغوط النفسية لدى الطلاب المتفوقين عقلياً.

وهدفت دراسة ليلي بوشهري (٢٠٢٢): إلى تعرف العلاقة بين المناعة النفسية وقلق المستقبل المهني لدى طالبات كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين المناعة النفسية وقلق المستقبل المهني لدى طلبة الجامعة، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتنمية المناعة النفسية لدى طلاب كلية التربية لما لها من أهمية كبيرة في حماية الضغوط النفسية وأهمها قلق المستقبل.

وتناولت دراسة سارة شاهين (٢٠٢٣): الكشف عن طبيعة العلاقة بين المناعة النفسية وقلق المستقبل لدى طالبات الفرقة الثالثة كلية البنات، جامعة عين شمس، وتوصلت الباحثة إلى وجود علاقة سالبة دالة إحصائيا بين المناعة النفسية وقلق المستقبل، وأنه يمكن التنبؤ بقلق المستقبل من خلال أبعاد المناعة النفسية، وفي ضوء تلك النتائج أوصت الدراسة بضرورة إعداد برامج لرفع مستوى المناعة النفسية لدى طالبات الجامعة.

إجراءات البحث:

أولاً: إعداد قائمة بقضايا علم نفس الأوبئة والأمراض المعاصرة التي يجب تنمية الوعي بها لدى طلاب شعبة علم النفس بكلية التربية: باتباع الخطوات التالية:

- مراجعة الأدبيات التربوية والدراسات السابقة التي تناولت قضايا علم نفس الأوبئة والأمراض المعاصرة.
- إعداد قائمة مبدئية بقضايا علم نفس الأوبئة والأمراض المعاصرة حيث اشتملت على (٤) قضايا رئيسة.
- عرض القائمة في صورتها المبدئية على مجموعة من الخبراء والمحكمين في مجال المناهج وطرق تدريس علم النفس بكليات التربية لإبداء آرائهم ومقترحاتهم في القائمة.
- تعديل القائمة في ضوء آراء ومقترحات المحكمين ووضعها في صورتها النهائية حيث اشتملت على قضيتين رئيستين: قلق المستقبل والمناعة النفسية.

وبذلك تكون قد تمت الإجابة على السؤال الأول للبحث والذي نص علي: "ما قضايا علم نفس الأوبئة والأمراض المعاصرة التي يجب تنمية الوعي بها لدى طلاب شعبة علم النفس بكلية التربية؟"

ثانيًا: بناء البرنامج القائم على علم نفس الأوبئة والأمراض لطلاب شعبة علم النفس بكلية التربية:

تم إعداد البرنامج القائم على علم نفس الأوبئة والأمراض وذلك باتباع الخطوات التالية:

- تحديد فلسفة البرنامج القائم على علم نفس الأوبئة والأمراض.
- تحديد الأسس العامة للبرنامج القائم على علم نفس الأوبئة والأمراض.
- تحديد الأهداف العامة والإجرائية لكل وحدة من وحدات البرنامج.

– وضع تصور عام لمحتوى البرنامج القائم على علم نفس الأوبئة والأمراض ويتضمن: (عناوين الوحدات التدريسية، العناصر الرئيسة والفرعية لكل وحدة من وحدات البرنامج، عدد الساعات النظرية لكل وحدة) وفيما يلي جدول (٢) يُوضح وحدات التصور المقترح للبرنامج وموضوعاته.

جدول (٢): محتوى وحدات البرنامج وموضوعاته وعدد الساعات النظرية لكل وحدة

وحدات البرنامج	الموضوعات	عدد الساعات
الوحدة الأولى مدخل لعلم نفس الأوبئة والأمراض	مقدمة في علم نفس الأوبئة.	٨ ساعات
	مهددات الصحة النفسية للأوبئة.	
	المشكلات النفسية المترتبة على الأوبئة.	
	الأمن النفسي في ظل الأوبئة.	
	القضايا النفسية لعلم نفس الأوبئة.	
الوحدة الثانية النظريات المفسرة لعلم نفس الأوبئة والأمراض	نظرية التحليل النفسي.	٨ ساعات
	نظرية التعلم السلوكي.	
	نظرية النمو المعرفي.	
	نظرية الحافز.	
الوحدة الثالثة الرقمنه في علم نفس الأوبئة والأمراض	منصات التواصل الاجتماعي في ظل الأوبئة.	٨ ساعات
	إدمان الإنترنت والحجر الصحي.	
	تأثير التكنولوجيا على سلوكيات الأشخاص.	
	الخدمات العلاجية النفسية باستخدام التكنولوجيا في ظل الأوبئة.	
وحدات البرنامج	**الموضوعات**	**عدد الساعات**
الوحدة الرابعة الإرشاد والتوجيه النفسي	ماهية الإرشاد النفسي في علم نفس الأوبئة والأمراض.	٨ ساعات

وحدات البرنامج	الموضوعات	عدد الساعات
في علم نفس الأوبئة والأمراض.	أنواع الإرشاد النفسي في علم نفس الأوبئة والأمراض.	
	نظريات الإرشاد النفسي في علم نفس الأوبئة والأمراض.	
	مراحل الإرشاد النفسي في علم نفس الأوبئة والأمراض.	
	تطبيقات الإرشاد النفسي في علم نفس الأوبئة والأمراض.	
	البرامج العلاجية في علم نفس الأوبئة والأمراض.	
الوحدة الخامسة الوقاية في علم نفس الأوبئة والأمراض.	مفهوم الوقاية في علم نفس الأوبئة والأمراض.	٨ ساعات
	السلوك الصحي في علم نفس الأوبئة والأمراض.	
	مبادئ الوقاية في علم نفس الأوبئة والأمراض.	
	مداخل الوعي الوقائي لعلم نفس الأوبئة والأمراض.	
	فنيات علم نفس الأوبئة والأمراض للوعي الوقائي.	
الوحدة السادسة نماذج التدخل العلاجي في علم نفس الأوبئة والأمراض.	نموذج PERMA لسيجمان.	٨ ساعات
	نموذج REFRAME للرفاهية.	
	نموذج IWSLGHT للرفاهية.	
الوحدة السابعة مناهج البحث في علم نفس الأوبئة والأمراض.	مفهوم مناهج البحث في علم نفس الأوبئة والأمراض.	٨ ساعات
	أساليب البحث في علم نفس الأوبئة والأمراض.	
	الدراسات التجريبية في علم نفس الأوبئة والأمراض.	

وحدات البرنامج	الموضوعات	عدد الساعات
	الدراسات القائمة على الملاحظة في علم نفس الأوبئة والأمراض.	
	الطرق الإحصائية المستخدمة في علم نفس الأوبئة والأمراض.	

- تحديد كل من طرق واستراتيجيات التدريس والأنشطة والوسائل التعليمية وأساليب التقويم المناسبة للبرنامج.
- إعداد دليل المعلم وكتيب الأنشطة والتدريبات لطلاب شعبة علم النفس.
- عرض كل من البرنامج القائم على علم نفس الأوبئة والأمراض ودليل المعلم وكتيب الأنشطة والتدريبات على مجموعة من الخبراء والمحكمين في مجال المناهج وطرق تدريس علم النفس للتعرف على آرائهم ومقترحاتهم حول البرنامج، ثم تعديل البرنامج في ضوئها ووضعه في صورته النهائية.

وبذلك تكون قد تمت الإجابة على السؤال الثاني للبحث والذي نص على: "ما التصور المقترح لبرنامج قائم على علم نفس الأوبئة والأمراض لطلاب شعبة علم النفس بكلية التربية؟"

ثالثًا: إعداد الاختبار المعرفي في علم نفس الأوبئة والأمراض:

- تم إعداد الاختبار المعرفي في علم نفس الأوبئة والأمراض لطلاب شعبة علم النفس بكلية التربية، حيث تم بناء مفرداته وفق نمط الاختيار من متعدد وقد بلغ عدد مفردات الاختبار (٢٦) مفردة، تم توزيعهم على خمسة أبعاد رئيسة للمحتوى تمثلت في موضوعات وحدة "مدخل لعلم نفس الأوبئة والأمراض" وثلاثة مستويات للتعلم في المجال المعرفي وهي (التذكر، الفهم، التحليل).

– كما تم حساب صدق الاختبار من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين في مجال المناهج وطرق تدريس علم النفس، وتطبيقه على العينة الاستطلاعية لحساب معامل ثباته، باستخدام معادلة ألفا كرونباخ حيث بلغ معامل ثبات الاختبار (٠.٩٧) وهو معامل ثبات مرتفع يُشير إلى صلاحية الاختبار للتطبيق، كما تم حساب معاملات السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار فكانت في حدود القيمة المقبولة لمعامل السهولة والصعوبة والتي تتراوح بين (٠.٨٠-٠.٢٠)، كما تم وضع مفتاح لتصحيح الاختبار وتحديد زمن الإجابة عليه بواقع (٦٠) دقيقة.

وبذلك تكون قد تمت الإجابة على السؤال الثالث للبحث والذي نص علي: "ما فاعلية البرنامج القائم على علم نفس الأوبئة والأمراض في تنمية معرفة الطلاب بشعبة علم النفس بعلم نفس الأوبئة والأمراض؟

رابعًا: إعداد مقياس الوعي بقضايا علم نفس الأوبئة والأمراض المعاصرة:

– تم إعداد مقياس الوعي بقضايا علم نفس الأوبئة والأمراض في صورة مواقف حيث يُمثل كل موقف قضية من قضايا علم نفس الأوبئة والأمراض، ولكل موقف أربعة بدائل يجب أن يختار الطالب ما يراه صواباً منها، وذلك بوضع علامة (✓) مقابل البديل الذي يُمثل وجهة نظره على أن يُعطي الطالب درجة واحدة إذا أجاب إجابة صحيحة ويُعطي صفر إذا أجاب إجابة خاطئة، وتُقاس درجة الطالب على المقياس من خلال حساب مجموع درجاته على مواقف المقياس، وبذلك فقد تضمن المقياس (١٣) موقفًا موزعين على قضيتي: قلق المستقبل والمناعة النفسية.

– كما تم حساب صدق المقياس من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين في مجال المناهج وطرق تدريس علم النفس، وتطبيقه على العينة

الاستطلاعية لحساب معامل ثباته، باستخدام معادلة ألفا كرونباخ حيث بلغ معامل ثبات المقياس (٠,٩٦) وهو معامل ثبات مرتفع مما يُشير إلى صلاحية المقياس للتطبيق، كما تم حساب القدرة التمييزية لمفردات المقياس وتراوحت ما بين (٢,٦٩- ٥,٠٤) مما يدل على القدرة التمييزية لمفردات المقياس، كما تم وضع مفتاح لتصحيح المقياس وتحديد زمن الإجابة عليه بواقع (٤٥) دقيقة.

وبذلك تكون قد تمت الإجابة على السؤال الرابع للبحث والذي نص علي: "ما فاعلية البرنامج القائم على علم نفس الأوبئة والأمراض في تنمية الوعي بقضاياه المعاصرة لدى طلاب شعبة علم النفس بكلية التربية؟

نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها:

أولاً: النتائج الخاصة بالاختبار المعرفي لعلم نفس الأوبئة والأمراض:

تم اختبار صحة فروض البحث، باستخدام حزمة البرامج الإحصائية (Spss) للعلوم الاجتماعية، وباستخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطين مرتبطين.

١- **للتحقق من صحة الفرض الأول: والذي نص على أنه:** "توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (≤ ٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار المعرفي في علم نفس الأوبئة والأمراض بعد تطبيق البرنامج القائم على علم نفس الأوبئة والأمراض لصالح المجموعة التجريبية". تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة، وجاءت النتائج كما هي مبينة في الجدول (٣) التالي:

جدول (٣): دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار المعرفي في علم نفس الأوبئة والأمراض بعد تطبيق البرنامج القائم على علم نفس الأوبئة والأمراض.

الأبعاد	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		اختبار "ت"		
	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
مقدمة في علم نفس الأوبئة والأمراض	٤.٣٤	٠.٧٣	٢.٧١	٠.٧٩	٨.٩٩	٦٨	٠.٠٠١
مهددات الصحة النفسية للأوبئة	٤.٢٣	٠.٧٧	٢.٦٣	٠.٦٥	٩.٤٢	٦٨	٠.٠٠١
المشكلات النفسية المترتبة على الأوبئة	٤.٥٧	٠.٦٥	٢.٧٤	٠.٧٨	١٠.٦٢	٦٨	٠.٠٠١
الأمن النفسي في ظل الأوبئة	٤.٤٩	٠.٦٦	٢.٧٧	٠.٨٨	٩.٢٥	٦٨	٠.٠٠١
القضايا النفسية المرتبطة بعلم نفس الأوبئة والأمراض	٥.٣٧	٠.٨١	٣.٧٤	٠.٨٢	٨.٣٩	٦٨	٠.٠٠١
المجموع	٢٣.٠٠	١.٦٥	١٤.٦٠	١.٧٢	٢٠.٨٩	٦٨	٠.٠٠١

يتبين من الجدول (٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار المعرفي في علم نفس الأوبئة والأمراض بعد تطبيق البرنامج القائم على علم نفس الأوبئة والأمراض لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغ المتوسط الكلي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي للاختبار ككل (٢٣.٠٠) ولطلاب المجموعة الضابطة (١٤.٦٠)، وبلغت قيمة "ت" (٢٠.٨٩) ومستوى الدلالة (٠.٠٠١). وعليه يتبين تحقق الفرض البحثي الأول، ويرجع ذلك إلى المعالجة التدريسية التي تعرضت لها المجموعة التجريبية وهي دراسة البرنامج القائم على

علم نفس الأوبئة والأمراض، أي أن البرنامج القائم على علم نفس الأوبئة والأمراض كان له أثر فعال في تنمية معرفة طلاب المجموعة التجريبية بعلم نفس الأوبئة والأمراض.

٢- للتحقق من صحة الفرض الثاني: والذي نص على أنه: "توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (≤ ٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار المعرفي في علم نفس الأوبئة والأمراض بعد تطبيق البرنامج القائم على علم نفس الأوبئة والأمراض لصالح التطبيق البعدي".

تم استخدام اختبار "ت" للعينات المرتبطة (المزدوجة)، وجاءت النتائج كما هي مبينة في الجدول (٤):

جدول (٤): دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار المعرفي في علم نفس الأوبئة والأمراض بعد تطبيق البرنامج القائم على علم نفس الأوبئة والأمراض.

الأبعاد	التطبيق القبلي		التطبيق البعدي		اختبار "ت"		
	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
مقدمة في علم نفس الأوبئة والأمراض	١.٤٣	٠.٦١	٤.٣٤	٠.٧٣	١٧.٠٦	٣٤	٠.٠٠١
مهددات الصحة النفسية للأوبئة	١.٣٧	٠.٧٧	٤.٢٣	٠.٧٧	١٥.٥٣	٣٤	٠.٠٠١
المشكلات النفسية المترتبة على الأوبئة	١.٤٠	٠.٧٧	٤.٥٧	٠.٦٥	٢١.٨٩	٣٤	٠.٠٠١
الأمن النفسي في ظل الأوبئة	١.٤٦	٠.٥٦	٤.٤٩	٠.٦٦	٢٥.٣٦	٣٤	٠.٠٠١
القضايا النفسية المرتبطة بعلم نفس الأوبئة والأمراض	١.٧٤	١.٢٢	٥.٣٧	٠.٨١	١٤.٥٣	٣٤	٠.٠٠١
المجموع	٧.٤٠	١.٧٠	٢٣.٠٠	١.٦٥	٤٠.٥٢	٣٤	٠.٠٠١

يتبين من الجدول (٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار المعرفي في علم نفس الأوبئة والأمراض بعد تطبيق البرنامج القائم على علم نفس الأوبئة والأمراض (على مستوى الأبعاد والدرجة الكلية) لصالح التطبيق البعدي، حيث بلغ المتوسط الكلى لدرجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي للاختبار ككل (٧.٤٠) وفى التطبيق البعدي (٢٣.٠٠)، وبلغت قيمة "ت" (٤٠.٥٢) ومستوى الدلالة (٠.٠٠١). وعليه يتبين تحقق الفرض الثاني للبحث.

٣- للتحقق من صحة الفرض الخامس: والذي نص على أنه: "يتصف البرنامج بدرجة كبيرة من الفاعلية في تنمية معرفة طلاب الفرقة الرابعة شعبة علم النفس بكلية التربية بعلم نفس الأوبئة والأمراض".

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام معادلة نسبة الكسب المعدل لبلاك لقياس فاعلية التدريس باستخدام البرنامج القائم على علم نفس الأوبئة والأمراض في تنمية المعرفة بعلم نفس الأوبئة والأمراض لدى طلاب المجموعة التجريبية، وقد حدد بلاك النسبة (١.٢) للحكم على الفاعلية، وجاءت النتائج كما هي مبينة في الجدول (٥):

جدول (٥): فاعلية التدريس باستخدام البرنامج القائم على علم نفس الأوبئة والأمراض في تنمية المعرفة بعلم نفس الأوبئة والأمراض لدى طلاب المجموعة التجريبية.

الأبعاد	الدرجة الكلية للأبعاد	متوسط الدرجات القبلية	متوسط الدرجات البعدية	نسبة الكسب المعدل	حجم الفاعلية
مقدمة في علم نفس الأوبئة والأمراض	٥	١.٤٣	٤.٣٤	١.٤٠	كبير
مهددات الصحة النفسية للأوبئة	٥	١.٣٧	٤.٢٣	١.٣٦	كبير
المشكلات النفسية المترتبة للأوبئة	٥	١.٤٠	٤.٥٧	١.٥٢	كبير
الأمن النفسي في ظل الأوبئة	٥	١.٤٦	٤.٤٩	١.٤٦	كبير
القضايا النفسية المرتبطة بعلم نفس الأوبئة والأمراض	٦	١.٧٤	٥.٣٧	١.٤٦	كبير
المجموع	٢٦	٧.٤٠	٢٣.٠٠	١.٤٤	كبير

الجدول (٥) يبين نسب الكسب المعدل لقياس فاعلية التدريس باستخدام البرنامج القائم على علم نفس الأوبئة والأمراض في تنمية المعرفة بعلم نفس الأوبئة والأمراض لدى طلاب المجموعة التجريبية، حيث تراوحت نسبة الكسب المعدل لأبعاد البرنامج القائم على علم نفس الأوبئة والأمراض ما بين (١.٣٦ – ١.٥٢)،

وبلغت نسبة الكسب المعدل الكلية (١.٤٤)، وهي نسب أكبر من (١.٢) التي حددها بلاك للحكم على حجم الفاعلية، مما يدل على أن البرنامج الذي استخدمته الباحثة في التدريس كان فعالاً، وأدى إلى تنمية المعرفة بعلم نفس الأوبئة والأمراض لدى طلاب المجموعة التجريبية. وعليه يتبين تحقق الفرض الخامس للبحث.

مناقشة نتائج البحث وتفسيرها:

باستعراض نتائج جدول (٣)، (٤)، (٥) يتضح تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار المعرفي لعلم نفس الأوبئة والأمراض، نظراً لتدريس الوحدة الدراسية المقترحة من وحدات البرنامج القائم علم نفس الأوبئة والأمراض لهم، كما اتضح أن البرنامج له فاعلية في تنمية معرفة الطلاب بعلم نفس الأوبئة والأمراض، ويرجع ذلك إلى:

١. أن البرنامج أتاح للطلاب تعلم معلومات ومفاهيم نفسية من خلال ربطها بالواقع المحيط بهم، كما أتاح العديد من الأنشطة التي تطلبت من الطلاب أن يكونوا نشطين أثناء اكتساب المعرفة.
٢. تدريس موضوعات علم نفس الأوبئة والأمراض بالاستعانة بالعديد من مواقع الإنترنت ومنشورات منظمة الصحة العالمية وباستخدام العديد من البرمجيات التعليمية والوسائل التكنولوجية ساهم في تنمية معرفة الطلاب بعلم نفس الأوبئة والأمراض وتنمية ثقافتهم النفسية ووعيهم الصحي في ظل انتشار الأوبئة.
٣. اتاحة الفرصة للطلاب للعمل في مجموعات تعاونية والتشارك والتوصل إلى أبرز الأوبئة والأمراض المنتشرة محلياً وعالمياً وتحليل السلوك الإنساني في كيفية التعامل مع مثل تلك الأوبئة، وتوفير جو من الألفة بين الطلاب

وإعطائهم حرية التعبير عن الرأي وتقبل الرأي الآخر ساهم في اكتساب الطلاب لأهم المفاهيم والمعلومات المتضمنة بعلم نفس الأوبئة والأمراض.

٤. تناول البرنامج لموضوعات تواكب الأحداث الجارية محلياً وعالمياً، ودراسة تأثيرها على الشخصية الإنسانية والسلوك الإنساني مما يؤكد أهمية تلك الموضوعات.

٥. حداثة المحتوى العلمي وتنظيمه بطريقة غير تقليدية وارتباطه بالواقع الحالي الذي يعيشه الطلاب، والذي أدى إلى جذب انتباههم لدراسة علم نفس الأوبئة والأمراض وزيادة دافعيتهم للتعلم.

٦. استخدام مجموعة من مصادر التعلم المتنوعة مثل: عروض Power point بواسطة الكمبيوتر التعليمي والأفلام الوثائقية وعرض الصورة من خلال السبورة التفاعلية بتقنية 3D ومقاطع الفيديو المختلفة بواسطة الذكاء الاصطناعي عن أبرز الموضوعات المرتبطة بعلم نفس الأوبئة والأمراض ساعد على توفير بيئة تعلم ثرية تجذب انتباه الطلاب وتُراعي الفروق الفردية بينهم وتُثير تفكيرهم وتحثهم على الاطلاع على المزيد من المعلومات المرتبط بعلم نفس الأوبئة والأمراض.

ثانياً: النتائج الخاصة بمقياس الوعي بقضايا علم نفس الأوبئة والأمراض المعاصرة:

١- **للتحقق من صحة الفرض الثالث: والذي نص على أنه:** "توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (≤ ٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الوعي بقضايا علم نفس الأوبئة والأمراض بعد تطبيق البرنامج القائم على علم نفس الأوبئة والأمراض لصالح

المجموعة التجريبية ". تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة، وجاءت النتائج كما هي مبينة في الجدول (٦) التالي:

جدول (٦): دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الوعي بقضايا علم نفس الأوبئة والأمراض بعد تطبيق البرنامج القائم على علم نفس الأوبئة والأمراض.

الأبعاد	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		اختبار "ت"		
	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
قلق المستقبل	٦.٢٣	٠.٨١	٤.٣٧	١.١٧	٧.٧٥	٦٨	٠.٠٠١
المناعة النفسية	٥.٤٠	٠.٥٥	٣.٦٠	٠.٦٠	١٣.٠٠	٦٨	٠.٠٠١
المجموع	١١.٦٣	١.٠٣	٧.٩٧	١.٢٥	١٣.٣٦	٦٨	٠.٠٠١

يتبين من الجدول (٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الوعي بقضايا علم نفس الأوبئة والأمراض بعد تطبيق البرنامج القائم على علم نفس الأوبئة والأمراض (على مستوى الأبعاد والدرجة الكلية) لصالح طلاب المجموعة التجريبية، وبلغ متوسط الدرجات الكلية لطلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس الوعي ككل (١١.٦٣) ولطلاب المجموعة الضابطة (٧.٩٧)، وبلغت قيمة "ت" (١٣.٣٦) ومستوى الدلالة (٠.٠٠١). وعليه يتبين تحقق الفرض الثالث للبحث، ويرجع ذلك إلى المعالجة التدريسية التي تعرضت لها المجموعة التجريبية وهي دراسة البرنامج القائم على علم نفس الأوبئة والأمراض، أي أن البرنامج القائم على علم نفس الأوبئة والأمراض كان له أثر فعال في تنمية الوعي بقضايا علم نفس الأوبئة والأمراض المعاصرة لدى طلاب المجموعة التجريبية.

٢- للتحقق من صحة الفرض الرابع: والذي نص على أنه: "توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (≤ ٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي بقضايا علم نفس الأوبئة والأمراض بعد تطبيق البرنامج القائم على علم نفس الأوبئة والأمراض لصالح التطبيق البعدي".

وتم استخدام اختبار "ت" للعينات المرتبطة (المزدوجة)، وجاءت النتائج كما هي مبينة في الجدول (٧):

جدول (٧): دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي بقضايا علم نفس الأوبئة والأمراض بعد تطبيق البرنامج القائم على علم نفس الأوبئة والأمراض.

الأبعاد	التطبيق القبلي		التطبيق البعدي		اختبار "ت"		
	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
قلق المستقبل	٢.٢٣	٠.٨٤	٦.٢٣	٠.٨١	١٩.٥١	٣٤	٠.٠٠١
المناعة النفسية	١.٨٦	٠.٨١	٥.٤٠	٠.٥٥	١٩.١٦	٣٤	٠.٠٠١
المجموع	٤.٠٩	١.١٥	١١.٦٣	١.٠٣	٣٠.٥٢	٣٤	٠.٠٠١

يتبين من الجدول (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي بقضايا علم نفس الأوبئة والأمراض بعد تطبيق البرنامج القائم على علم نفس الأوبئة والأمراض (على مستوى الأبعاد والدرجة الكلية) لصالح التطبيق البعدي، وبلغ متوسط الدرجات الكلية لطلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي لمقياس الوعي ككل (٤.٠٩) وفى التطبيق البعدي (١١.٦٣)، وبلغت قيمة "ت" (٣٠.٥٢) ومستوى الدلالة (٠.٠٠١). وعليه يتبين تحقق الفرض الرابع للبحث.

٣- **للتحقق من صحة الفرض السادس: والذي نص على أنه:** "يتصف البرنامج بدرجة كبيرة من الفاعلية في تنمية الوعي بقضايا علم نفس الأوبئة والأمراض لدى طلاب الفرقة الرابعة شعبة علم النفس بكليات التربية".

تم استخدام معادلة نسبة الكسب المعدل لبلاك لقياس فاعلية التدريس باستخدام البرنامج القائم على علم نفس الأوبئة والأمراض في تنمية الوعي بقضاياه المعاصرة لدى طلاب المجموعة التجريبية، وقد حدد بلاك النسبة (١.٢) للحكم على الفاعلية، وجاءت النتائج كما هي مبينة في الجدول (٨) التالي:

جدول (٨): فاعلية التدريس باستخدام البرنامج القائم على علم نفس الأوبئة والأمراض في تنمية الوعي بقضاياه المعاصرة لدى طلاب المجموعة التجريبية.

الأبعاد	الدرجة الكلية للأبعاد	متوسط الدرجات القبلية	متوسط الدرجات البعدية	نسبة الكسب المعدل	حجم الفاعلية
قلق المستقبل	٧	٢.٢٣	٦.٢٣	١.٤١	كبير
المناعة النفسية	٦	١.٨٦	٥.٤٠	١.٤٥	كبير
المجموع	١٣	٤.٠٩	١١.٦٣	١.٤٣	كبير

يتضح من الجدول (٨) أن نسب الكسب المعدل لقياس فاعلية التدريس باستخدام البرنامج القائم على علم نفس الأوبئة والأمراض في تنمية الوعي بقضاياه المعاصرة لدى طلاب المجموعة التجريبية، حيث بلغت نسبة الكسب المعدل لأبعاد مقياس الوعي (١.٤١، ١.٤٥) على التوالي، وبلغت نسبة الكسب المعدل الكلية (١.٤٣)، وهي نسب أكبر من (١.٢) التي حددها بلاك للحكم على حجم الفاعلية، مما يدل على أن البرنامج الذي استخدمته الباحثة في التدريس كان فعالاً، وأدى إلى تنمية الوعي بقضايا علم نفس الأوبئة والأمراض لدى طلاب المجموعة التجريبية. وعليه يتبين تحقق صحة الفرض السادس للبحث.

مناقشة نتائج البحث وتفسيرها:

باستعراض نتائج جدول (٦)، (٧)، (٨) يتضح تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في مقياس الوعي بقضايا علم نفس الأوبئة والأمراض المعاصرة، نظراً لتدريس الوحدة الدراسية المقترحة من وحدات البرنامج القائم علم نفس الأوبئة والأمراض لهم، كما اتضح أن البرنامج له فاعلية في تنمية الوعي بقضايا علم نفس الأوبئة والأمراض لهم، ويرجع ذلك إلى:

١. الأهداف التي قام عليها المحتوى المقدم للبرنامج وما تضمنه من قضايا نفسية معاصرة نابعة من احتياجات الطلاب وواقعهم النفسي والمجتمع الذي يعيشون فيه.

٢. تقديم محتوى علمي ثري يُلبي احتياجات ومتطلبات الطلاب ويتماشى مع خصائصهم العقلية والنفسية، مع ارتباط القضايا النفسية المقدمة بالبرنامج بالمواقف الحياتية التي يتعرض لها الطلاب، وتزويد المحتوى بالصور والرسومات والجداول والأشكال التوضيحية مما أسهم في تنمية الوعي لدى الطلاب بتلك القضايا.

٣. القضايا النفسية المعاصرة التي تضمنها البرنامج أثارت فضول الطلاب واهتماماتهم لكونها نابعة من واقعهم واحتياجاتهم النفسية مما ساعد على زيادة الرغبة لديهم والاستعداد للتعلم، ورغبتهم في تناول معلومات تفصيلية أكثر عن كل قضية من القضايا المطروحة.

٤. توظيف الوسائل التعليمية المختلفة من لوحات وصور ومقاطع فيديو باستخدام تقنية الذكاء الاصطناعي زاد من جذب انتباه الطلاب وتفاعلهم مع المعلومات المقدمة، بالإضافة إلى استخدام المصادر الخارجية في الحصول على المعلومات ساهم في فهم المعلومات والحقائق المتضمنة بالبرنامج وتتيح فرص أكبر للتعلم من خلال توظيف أكثر من حاسة في وقت واحد.

٥. جعل الطلاب محور العملية التعليمية من خلال توفير الفرص لهم لاكتشـــاف المعلومات بأنفسهم وإتاحة مواقف تتحدي عقولهم وتساعدهم على طرح بدائل وحلول متنوعة لحل تلك القضايا.

٦. تنوع الأنشطة التي تم تنفيذها بالبرنامج سواء أكانت صفية أو لاصفية وفردية أو جماعية زادت من رغبة الطلاب في دراسة البرنامج مما كان له عظيم الأثر في نمو الوعي بالقضايا الاجتماعية لديهم.

٧. أساليب التقويم المتنوعة والتي تحث الطلاب على اقتراح حلول مختلفة للقضايا مما ساهم في تنمية وعيهم بها.

توصيات البحث:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالي، يُمكن تقديم عدد من التوصيات كما يلي:

- إدراج مقررات دراسية ببرنامج إعداد معلم علم النفس بكلية التربية في ضوء علم نفس الأوبئة والأمراض والتي تفتح المجال أمام الطلاب لدراستها ومناقشتها وتحليلها.
- العمل على تدريب الطلاب بشعبة علم النفس على إدراك المشكلات والقضايا النفسية المعاصرة من خلال الاطلاع ومتابعة الأحداث الجارية المرتبطة بتلك القضايا من حولهم.
- توجيه دعوة للقائمين على تدريس علم النفس في الجامعات إلى أهمية تناولهم لقضايا علم نفس الأوبئة والأمراض المعاصرة فيما يقدموه من موضوعات للطلاب وذلك لما لها من الأثر البالغ في الوصول إلى أفضل مستوى ممكن من التوافق النفسي والصحة النفسية لدى الطلاب.

- ضرورة التنويع بين أساليب التقويم الحديثة والتي تركز على المستويات العليا للتفكير، وليس فقط الجانب المعرفي، وإنما في كل الجوانب خاصة الجانب الوجداني والمهاري.
- ضرورة التنويع بين مصادر ووسائل التعلم والمعرفة وعدم الاقتصار على الكتاب الجامعي، وتوجيه الطلاب للاطلاع على الكتب والمراجع العلمية بمكتبة الكلية أو المكتبات العامة، وتوفير الروابط والمواقع على شبكة الإنترنت لتصفح الكتب ذات العلاقة بعلم نفس الأوبئة والأمراض وقضاياه المعاصرة.
- التوظيف الصحيح للمستحدثات والتطبيقات التكنولوجية في تدريس مقررات برامج إعداد معلم علم النفس بكلية التربية، في ظل التطور التكنولوجي السريع وما فرضه من ضرورة تدريب الطلاب على استخدام مثل هذه التطبيقات في ضوء الإمكانات المتاحة وبما يُساعد في تنمية الوعي بالقضايا النفسية المعاصرة.
- دعوة القائمين على تطوير برامج إعداد معلم علم النفس بكلية التربية إلى ضرورة تضمين المقررات الدراسية التي تعد للطلاب المعلمين بشعبة علم النفس مقرراً دراسياً عن القضايا والمشكلات النفسية التي يعاصرها الطلاب ويتفاعلون معها.
- ضرورة توظيف المعلمين للأنشطة والوسائل التعليمية المختلفة التي تُثير تفكير الطلاب وتحفزهم على إعمال العقل في وضع حلول للمشكلات والقضايا التي تواجههم بدلاً من تلقي المعلومات بشكل سلبي.
- إثراء مختلف المناهج والمقررات الدراسية الجامعية بأنشطة تعليمية ترتبط بموضوعات علم نفس الأوبئة والأمراض لزيادة معرفة الطلاب بهذا العلم، وتنمية وعيهم بما يرتبط به من قضايا ومشكلات نفسية معاصرة.

بحوث مستقبلية مقترحة:

من خلال النتائج التي توصل إليها البحث الحالي وما تم تقديمه من توصيات، يُمكن تقديم بعض البحوث المقترحة التي تعد امتداداً لهذا البحث، ومنها ما يلي:

١- برنامج مقترح قائم على علم نفس الأوبئة والأمراض لتنمية الوعي الصحي لدى طلاب شعبة علم النفس بكلية التربية.

٢- استخدام مدخل المقالات النفسية في تدريس علم نفس الأوبئة والأمراض لتنمية الثقافة النفسية لدى الطلاب المعلمين شعبة علم النفس بكلية التربية.

٣- تطوير مناهج علم النفس بالمرحلة الثانوية في ضوء القضايا النفسية المعاصرة.

٤- فاعلية وحدة مقترحة في قضايا علم نفس الأوبئة والأمراض المعاصرة لتنمية مهارات حل المشكلة والاتجاه نحو دراسة القضايا لدى الطلاب شعبة علم النفس بكلية التربية.

٥- برنامج تدريبي قائم على بعض قضايا علم نفس الأوبئة والأمراض لتنمية مهارات التفكير المستقبلي والأداء التدريسي لمعلمي علم النفس بالمرحلة الثانوية.

٦- برنامج إثرائي قائم على علم نفس الأوبئة والأمراض لتنمية الاندماج النفسي والمعرفي لدى طلاب شعبة علم النفس بكلية التربية.

المراجع:

أحمد جبر (٢٠١٢). *العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة.* (رسالة ماجستير)، جامعة الأزهر، غزة.

أحمد حسن الليثي (٢٠٢٠). المناعة النفسية وعلاقتها بالقلق وتوهم المرض المترتب على جائحة فيروس كورونا المستجد لعينة من طلاب الجامعة. *مجلة البحث العلمي في التربية*، ٢١ (٨)، ١٨٣-٢٢١.

أحمد رجب السيد (٢٠٢٣). فاعلية برنامج إرشادي في تنشيط المناعة النفسية ضد كوفيد-١٩ لدى الشباب الجامعي: دراسة ميدانية. *مجلة عجمان للدراسات والبحوث*، ٢٢(٢)، ١- ٣١.

إدريس بلعابد. (٢٠٢١). الأثر النفسي والاجتماعي للأوبئة وأزمنة الحاجات على عامة بلاد المغرب الأقصى خلال العصر الحديث. *مجلة قرطاس الدراسات الفكرية والحضارية*، ٨(١)، ٩٠-١٠٠.

آمال إبراهيم الفقي؛ محمد كمال عمر (٢٠٢٠). المشكلات النفسية المترتبة على جائحة فيروس كورونا المستجد لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة بمصر. *المجلة التربوية لكلية التربية*، (٧٤)، ١٠٨٩-١٠٤٧.

إيمان حسنين عصفور (٢٠١٣). تنشيط المناعة النفسية لتنمية مهارات التفكير الإيجابي وخفض قلق التدريس لدى الطالبات المعلمات شعبة الفلسفة والاجتماع. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ٣ (٤٢)، ٦٣-١١. http://search.mandumah.com.sdl.idm.oclc.org/Record/481282

حنان السيد عبد الله، أحمد محمد عبد الحميد (٢٠٢٤). العدوى الوجدانية الرقمية كمتغير وسيط بين كفاءة نظام المناعة النفسية والقلق الوبائي كوفيد- 19 لدى الشباب الجامعي. *مجلة الإرشاد النفسي*، (٧٧)، ٣٥١-٢٥٣.

حنان خليل الحلبي (٢٠٢١). المناعة النفسية والمساندة الاجتماعية كمنبئات بالتوجه الإيجابي نحو المستقبل لدى عينة من طالبات جامعة القصيم. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، ٩ (٢)، ٤٨٧-٤٦٩.

ختام حربي الفار (٢٠٢٣). *فاعلية برنامج إرشادي جمعي مستند إلى النظرية المعرفية السلوكية لتحسين المناعة النفسية وخفض الاحتراق النفسي لدى معلمات المرحلة الأساسية في ظل جائحة كورونا*. (رسالة دكتوراة منشورة)، كلية الدراسات العليا جامعة العلوم الإسلامية العالمية.

رانيا خميس الجزار؛ سناء محمد سليمان؛ شيماء أحمد مجاهد (٢٠١٨). المناعة النفسية لدى طلاب الجامعة وعلاقتها بالذكاء الأخلاقي والأداء الأكاديمي. *مجلة البحث العلمي في التربية*، ١٥ (١٩)، ٥٣٥-٤٩٣.

زهوة منير حجاج (٢٠٢١). قلق المستقبل الناتج عن جائحة كورونا "كوفيد-١٩" كمتغير معدل للعلاقة بين المناعة النفسية والضغوط النفسية المدركة لدى عينة من المتفوقين عقليا. *مجلة البحث العلمي في الآداب*، ٦(٢٢)، ٦٦-٢٤.

سارة محمد سيد شاهين (٢٠٢٣). علاقة المناعة النفسية بقلق المستقبل وإدارة الذات لدى طالبات الجامعة. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ٣٣(١١٩)، ٢٢٠-١٧٥.

سارة يحيي عبد القادر، محمد سعيد زيدان، نادية عبده أبو دنيا (٢٠١٥). مهارات التوافق النفسي وعلاقتها بالقضايا النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (٧١)*، ٤٥-١٣.

سامح أحمد سعادة (٢٠٢١). فاعلية برنامج إرشادي نفسي عن بعد لتنمية الصمود النفسي وأثره في خفض حدة بعض مظاهر التأزم النفسي لدى الطلاب الوافدين بجامعة الأزهر أثناء انتشار جائحة كورونا. *مجلة الإرشاد النفسي*، (٦٧)، ٧٣-١.

سعيد سالم بن محسن الأسمري (٢٠٢٠). مهددات الصحة النفسية المرتبطة بالحجر المنزلى إثر فيروس كورونا المستجد (Covid – 19). *المجلة العربية للدراسات الأمنية*، ٣٦(٢)، ٢٦٥-٢٧٨.

سوسن عطية فرغلي؛ أشرف محمد عبد الوهاب؛ حسام إسماعيل هيبة (٢٠١٩). الخصائص السيكو مترية لمقياس قلق المستقبل. *مجلة الإرشاد النفسي*، (٥٧)، ١٢٩-١١٥.

سومة أحمد الحضري (٢٠٢١). المناعة النفسية وعلاقتها بالتوجه الديني والمشكلات النفسية المترتبة على جائحة فيروس كورونا المستجد Covid-19 لدى طلاب وطالبات جامعة الأزهر. *مجلة التربية*، ١ (١٩٢)، ٥٥٧-٤٧١.

شيري مسعد حليم (٢٠٢١). المناعة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى عينة من طلبة الجامعة في ظل انتشار جائحة فيروس كورونا المستجد كوفيد – 19. *مجلة كلية التربية في العلوم النفسية، جامعة عين شمس، ٤٥(٢)*، ٣٢٥-٢٥٩.

صبرين صلاح تعلب (٢٠٢٠). الأمل الأكاديمي في ظل جائحة فيروس كورونا لدى طالبات كليات جامعة القصيم وعلاقته بمتغيرات ديموغرافية وقلق المستقبل والشفقة بالذات والتنظيم المعرفي للانفعالات. *مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس*، ٣ (٤٤)، ١٨٧- ٢٨٢.

عادل محمد العدل (٢٠٢١). ضغوط ما بعد الصدمة وعلاقتها بقلق المستقبل لدى طلاب الجامعة بعد جائحة كوفيد – 19. *المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية*، ٥(١٦)، ٢٧٨- ٢٩٦.

عبد الخالق فتحي أحمد. (٢٠٢١). برنامج مقترح في التاريخ قائم على نظرية المرونة المعرفية (CFT) لتنمية الوعي ببعض القضايا المعاصرة والدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة كلية التربية*، (٤٥)، ٤٠٠-٣٤٥.

عبد الواحد حميد الكبيسي. (٢٠٢٢). المشكلات النفسية والتعليمية المترتبة على استخدام المنصة التعليمية كلاس روم في انتشار وباء كورونا من وجهة نظر أساتذة وطلبة الجامعات. مركز البحوث النفسية، المؤتمر العلمي الدولي السنوي الرابع والعشرون، ٢٧٩- ٣٠٤.

عزة حسن رزق (٢٠٢٠). اليقظة العقلية كمتغير وسيط في العلاقة بين مستوى الطموح وقلق المستقبل لدى طلاب الجامعة. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، ١٤* (٣)، ٣٧٣-٥٠٠.

فارس زين العابدين، فلاح أحمد. (٢٠٢١). قياس كورونا فوبيا: الخوف من كورونا. *مجلة دراسات نفسية وتربوية، ١٤* (٢)، ١٧٦-١٦٢.

فاطمة بنت علي الحريبي؛ سوزان بنت صدقة بسيوني (٢٠٢٠). قلق المستقبل وعلاقته ببعض خصائص سمات الشخصية لدى طالبات جامعة أم القري. *المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة أسيوط*، ٣٦ (٢)، ٣٤١-٣٠٨.

فاطمة كمال أيوب (٢٠٢٠). *فاعلية برنامج مقترح في تدريس قضايا التلوث النفسي لتنمية مهارات التفكير التوليدي وتحسين مستوى جودة الحياة لدى الطلاب المعلمين شعبة علم النفس*. (رسالة دكتوراة)، كلية التربية، جامعة الفيوم.

فاطمة كمال أيوب؛ سعاد فتحي محمود؛ آمال جمعة عبد الفتاح؛ سيد جارحي يوسف (٢٠٢٠). فاعلية برنامج مقترح في تدريس قضايا التلوث النفسي لتنمية المهارات الإبداعية وتحسين مستوى السعادة النفسية لدى الطلاب المعلمين شعبة علم النفس. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، ١٤(١٢)*، ٨٩٣-٨٣٥.

فتحية سالم أعجال (٢٠١٥). قلق المستقبل لدى الشباب الجامعي في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة جامعة سبها للعلوم الإنسانية، ١٤* (١)، ١٦٣-١٤٣.

ليلي بابكر عمر (٢٠٢١). المناعة النفسية لدى طالبات كلية التربية وعلاقتها بالذكاء الاجتماعي. *المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة أسيوط، ٣٧* (٧)، ١٠١-٦٢.

ليلي حسين بوشهري (٢٠٢٢). المناعة النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل المهني لدى طالبات كلية التربية الأساسية بدولة الكويت. *مجلة كلية التربية*، (١٠٧)، ٣٦٢-٣٢٣.

محمد أحمد زغيبى (٢٠١٩). قلق المستقبل لدى طلبة الكلية الجامعية بحقل وعلاقته ببعض المتغيرات: دراسة ميدانية من وجهة نظر طلاب وطالبات جامعة تبوك- الكلية الجامعية بحقل، *مجلة دراسات في التعليم العالي*، (١٦)، ١٠٩-٥٩.

محمد رفيق الأحمد (٢٠٢٠). المناعة النفسية وعلاقتها بالسعادة لدى عينة من الطلاب الأيتام بالمرحلة الأساسية العليا في محافظة جرش. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٤* (٩)، ١٢٥-١٤٤.

مها جابر الأحمدي؛ سعود عبد العزيز الحديدي. (٢٠٢٢). المشكلات النفسية المترتبة على جائحة فيروس كورونا المستجد Covid – 19 لدى طالبات المرحلة الثانوية الأهلية بالمدينة المنورة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٦* (٥١)، ١٣٢-١٠٥.

المؤتمر الدولى (٢٠٢٠). علم النفس والعلوم التربوية القضايا الراهنة والمسارات المستقبلية، ألمانيا، الفترة من ١- ٣ نوفمبر متاح من خلال https://democraticac.de/?p=64070

المؤتمر السنوي (٢٠١٨). القضايا النفسية المعاصرة وعلم النفس الإيجابي، كلية التربية، جامعة أسيوط، متاح من خلال https://www.albawabhnews.com/3051842

المؤتمر العلمي الدولى الأول (٢٠١٥). علم النفس وقضايا المجتمع الراهنة: نحو استراتيجية دولية مستقبلية من أجل تحقيق الأمن والسلم الاجتماعي، الجزائر، ١٠-١٢ نوفمبر متاح من خلال-https://www.el massa.com/dz/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AC%D8%

نطاح كمال؛ عروسي الدراجي؛ صغيري رابح (٢٠٢١). التعليم الرقمي وعلاقته بقلق المستقبل للطلبة الجامعيين في ظل أزمة كوفيد- 19. *مجلة الإبداع الرياضي*، ١٢ (١)، ٥٧٥-٥٨٩.

هادى حسن كريري؛ سعدى عبد الله حكمي (٢٠٢١). الوعي بالذات وعلاقته بالمناعة النفسية لدى معلمي ذوي الإعاقة بإدارة تعليم جازان. مجلة *التربية، جامعة الأزهر*، ٣ (١٩٠)، ١-٤٣.

هاني عبد الحفيظ السطوحي (٢٠٢٠). المناعة النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى عينة من طلاب الجامعة في ضوء جائحة كورونا. مجلة كلية التربية، ٣١(١٢٤)، ٦٩٢-٦٥٩.

هدي شحاته السيد (٢٠٢١). التفاؤل وعلاقته بالمناعة النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة. *المجلة التربوية بكلية التربية، جامعة سوهاج*، ٣ (٩٢)، ١١٨٤- ١٢٥١.

Refences:

Al Hwayan, O. (2020). Predictive ability of future anxiety in professional decision-making skill among a Syrian refugee adolescent in Jordan. *Occupational therapy international*, *2020*. 1-6. https://doi.org/10.1155/2020/4959785

Cao, W., Fang, Z., Hou, G., Han, M., Xu, X., Dong, J., & Zheng, J. (2020). The psychological impact of the COVID-19 epidemic on college students in China. *Psychiatry research*, 287, 1-5. 112934.

Cudjoe, T. K., & Kotwal, A. A. (2020). "Social distancing" amid a crisis in social isolation and loneliness. *Journal of the American Geriatrics Society*, 68(6), 27-29.

Demirdağ, A., Hasdağ, D., & Ulutaş, E. (2024). FUTURE ANXIETY UNDER COVID-19 CIRCUMSTANCES: TESTING THE EFFECT OF GRATITUDE AND MEDIATING ROLE OF THREAT PERCEPTION. *Ankara Üniversitesi Dil ve Tarih-Coğrafya Fakültesi Dergisi*, 64(1), 197-227.

Lama, M. & Ahmed, M. (2016). Personal traits and their Relationship With future Anxiety and Achievement. *Journal of psychology and Behavioral Science*, 4(2), 122-130.

Liu, X., Liu, J., & Zhong, X. (2020). Psychological state of college students during COVID-19 epidemic. *Available at SSRN 3552814*. https://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_id=3552814

Scandurra, C., Bochicchio, V., Dolce, P., Valerio, P., Muzii, B., & Maldonato, N. M. (2023). Why people were less compliant with public health regulations during the second wave of the Covid-19 outbreak: The role of trust in governmental organizations, future anxiety, fatigue, and Covid-19 risk perception. *Current Psychology*, 42(9), 7403-7413.

Taylor, S. (2022). The psychology of pandemics. *Annual review of clinical psychology*, 18, 581-609.

Taylor, S. (2022). The psychology of pandemics: Lessons learned for the future. *Canadian Psychology/Psychologie canadienne*, 63(2), 233-246.

Yıldırım, M., Kaynar, Ö., Arslan, G., & Chirico, F. (2023). Fear of COVID-19, resilience, and future anxiety: psychometric properties of the Turkish version of the dark future scale. *Journal of Personalized Medicine*, 13(4), 597.